

# قراءة وتعليق على التفسير المَحَرَّر (٩٤) | حسين عبد الرازق

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. تسمع عن وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته طيب بسم الله آآ ظاهر عندك وامن آآ ان التسجيل شغال بداية التسجيل يعني الدرس كده بيسجل. ها؟ نعم بازن الله. الحمد لله - [00:00:06](#)

الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم اه هذا المجلس اه التاسع والاربعين من اجتماعنا على مدارس سور القرآن العظيم. وقد اتم الله لنا بفضله - [00:00:27](#)

آآ رحمتي آآ سورة الفاتحة والبقرة وآآ عندنا كذلك سورة ال عمران وسورة النساء والمائدة والانعام الاعراف والانفال والتوبة والان نحن مع سورة يونس المباركة. وقبل ان نبدأ في هذه السورة احب ان اذكر يعني بكلام يسير - [00:00:48](#)

آآ على منزلة آآ تعلم كتاب الله تبارك وتعالى. وآآ تعلم هذا القرآن العظيم ليس هو مجرد باب للحسنات او لشغل النفس بشيء يرضي الله تبارك وتعالى ولكن تعلم كتاب الله تبارك وتعالى هو آآ اعظم ما يمكن ان يشتغل به انسان في الحياة الدنيا - [00:01:18](#)

بمعنى ان هذا الكتاب اه هو الكتاب الذي اه يهديك لخير المطالب وخير الوسائل يعني يعلمك ما الذي ينبغي ان يتعلم وما الذي ينبغي ان يعمل. وما هي المطالب التي تستحق ان تطلب؟ سبحان الله قبل ما - [00:01:44](#)

ابداً معكم الدرس. دخلت على آآ فيسبوك عشان آآ آآ اتفق بعض المنشورات اه فوجدت اه اه شخصاً واضح صورة لبعض الممثلين آآ الظاهر ان هم ممسليين اغنياء يعني او ناس رجال اعمال او نحو ذلك. وكاتب ان الصورة دي مليانة دولارات مليانة عربيات - [00:02:03](#)

انا مش عارف عربيات بورش مليانة آآ فلل مش عارف آآ فين فهكذا يتصور كثير من الناس ان هذه الحياة يعني يحسد آآ من من عنده مال او من عنده آآ سيارات او من عنده شكل او من عنده جمال او نحو ذلك - [00:02:28](#)

وسبحان الله يعني اقول ان هؤلاء لم يبصروا آآ جنة الدنيا. جنة الدنيا هي العلم النافع والعمل الصالح فقط لان الجنة الحسية التي يبحث فيها الناس عن متعة ولذة هذه في الآخرة - [00:02:51](#)

اما جنة الدنيا فهي جنة العلم والايمان والعمل الصالح والتوبة الى الله والفلاح والصلاح والبحث عما يرفع الانسان انا عند ربي تبارك وتعالى في الدار الآخرة. كثير من الناس بين وقت واخر يضع صورة مثلا في الترويج او السويد او في الدنمارك او في آآ - [00:03:09](#)

يضع مثلا آآ آآ صورة لشلالات او فلل او آآ قصور او نحو ذلك واللي هي دي الحياة هي دي العيشة ها هو هم دول اللي عايشين وفي الواقع ان يعني حتى آآ الانسان العادي آآ يعلم ان كل ما يفنى لا ينبغي ان يطلب - [00:03:29](#)

كل ما يفنى لا ينبغي ان يطلب ويعيش ويعيش الانسان له جنة الدنيا هي في الباقيات الصالحات. ورزق ربك خير وابقى. لذلك آآ ابن الامام احمد آآ ذكر له ان رجلا يعني كان الظاهر ان هذا رجل يعيش مع الامام احمد بن حنبل - [00:03:51](#)

آآ في بلده صار غنيا جدا. فابنه يعني كانه بيقول يعني انظر الى فلان صار الى كذا وكذا. يعني عايز يقول له شفت فلان ده يعني الدنيا آآ يعني روقته يعني. يعني بقى غني وعنده وعنده. فقال - [00:04:14](#)

قال له الامام احمد كلمة جامعة قال يا بني رزق ربك خير وابقى يعني ان الرزق آآ ان رزق الله تبارك وتعالى اللي هو الرزق الحسن اللي هو ان يهديك الله للعلم النافع وللعمل الصالح وللمسارعة في الخيرات ولطلب العلم ولتعليم القرآن - [00:04:30](#)

في صلاة الجماعة وللسنن والنوافل. وذكر الله تبارك وتعالى. هذا والله هذا والله هو الرزق الحسن ما غير ذلك فربنا تبارك وتعالى يعطيه حتى لاشد الناس كفرا. اعطاه لفرعون وهامان وقارون واعطاه لقوم عادوا - [00:04:54](#)

يعني اعطاه لاشد الناس كفرا ولقد مكناهم فيما ان مكناكم فيه وجعلنا لهم سمعا وابصارا وافئدة. فما اغنى عنهم سمعهم ولا ابصرهم ولا افندتهم من شيء اذ كانوا يجحدون بايات الله وحق بهم ما كانوا به يستهزئون. يعني ربنا يقول نحن مكناهم فيما لم نمكنكم انتم فيه - [00:05:14](#)

يعني اعطيناهم القوة لدرجة ان قوم عاد قالوا من اشد منا قوة؟ الله تبارك وتعالى آآ يعني آآ يخص بالعمل الصالح والايمان والعلم النافع اقواما. فهذا هو الرزق الحسن فنحمد الله تبارك وتعالى على هدايته. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يبصرنا بخير ما في الحياة الدنيا. وان يرفعنا الله سبحانه وتعالى عند - [00:05:37](#)

لو اعلى الدرجات بتعلمنا لهذا الكتاب العظيم. لماذا انا اقول ذلك؟ لاني اعلم ان كثيرا من الناس انما ينصرف عن الجد في طلب القرآن والحديث والعمل النافع. آآ اقص العمل الصالح. يعني لا يعني يمشي ببطء وضعف بسبب - [00:06:04](#)

انه لا يدرك قيمة ان يمضي عمره في هذه الامور. فنراه يمشي يعني كثير من الشباب ادعوهم الى الدروس والى المحاضرات والى والى يعني اعتكاف او نحو ذلك فيماطل ويتلأ ويتأخر - [00:06:24](#)

وانا ارى ان من اعظم الاسباب في ذلك انه لا يدرك قيمة العمر. وان هذا العمر هو الذي سيتوقف عليه اه نمط حياتك بعد الموت. يعني بعد ما تموت في اي درجة ستكون؟ بمقدار عملك. هم درجات عند الله. هم - [00:06:43](#)

درجات بماذا؟ بالايمان باعمال القلوب باعمال الجوارح. باقوال اللسان. بالقوة في الطاعة وبالانصراف عن المعصية. ها انت سبحان الله كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وقبله في الاية العظيمة كل امرئ بما كسب رهين - [00:07:02](#)

يعني كل امرئ بفعله هو مرتتهن. يعني هو يوم القيامة انما ينال جزاء عمله. وانما توفون اجوركم يوم القيامة ما كسبت وعليها ما اكتسبت. فلذلك لابد ونحن نجلس في مجلس علم - [00:07:23](#)

آآ لابد ان ان نقدر نعمة الله علينا ان اختارنا لهذا الفضل العظيم الذي يخص به ويختص به من يشاء يعني هناك عطاء الله سبحانه وتعالى يعطيه لكل الناس. يعني الشكل والجسم والمال والذرية والقصور - [00:07:40](#)

البيوت عادي. ربنا يعطيها حتى لاكثر الناس. ولا ولا شيء. ربنا قال ولولا ان يكون الناس امة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون. ولبيوتهم ابوابا وسررا عليها - [00:07:59](#)

وزخرفا وان كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا والاخرة عند ربك للمتقين اه هذا هو الذي يعني العمل الذي ينفع في الاخرة هذا الله سبحانه وتعالى يخص به اقواما دون اقوام. فلا بد ان نقدر تلك - [00:08:18](#)

النعمة ولا بد ان نشكرها بالعمل والثبات عليها ولا بد ان نسأل الله الا يزيغ آآ قلوبنا وسبحان الله كثيرا ما اتذكر ان ابا بكر رضي الله عنه الذي قاتل المرتدين والذي اقام الله تبارك وتعالى به الدين بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم. اقترب منه احد كبار التابعين اسمه الصنابحي - [00:08:36](#)

قال فرأيته يقرأ بقول الله ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا. وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب سبحان الله! هو الذي يقاتل المرتدين. وهو يعني خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومع ذلك يدعو ربه الا يزيغ قلبه لانه يعلم ان - [00:09:03](#)

الذي هداه يمكن ان يزيغ قلبه. ولكن الله لن يزيغ قلب احد الا اذا زاغ. فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم ندعو الله تبارك وتعالى ان يثبتنا على الهدى. وعلى حب الايمان والعلم النافع والعمل الصالح. وان يجعل اوقاتنا عامرة بكتاب الله - [00:09:23](#)

كتاب الله سبحانه وتعالى يغير طموحات الانسان. بينما الانسان يتحسر على شكل او على آآ مظهر او على مال او على شيء ان فاته اه نجد الانسان تتغير طموحاته واصبح يفكر فيما يبقى عند الله. لذلك لما - [00:09:43](#)

آآ فرعون يعني آآ كان يهدد آآ الذين كانوا سحرة له فماذا قالوا له لن نؤثرك على ما جاءنا من البينات والذي فطرنا فاقض ما انت قاض انما تقضي هذه الحياة الدنيا. انا امنا بربنا - [00:10:00](#)

يفغر لنا خطايانا وما اكرهتنا عليه من السحر. والله خير وابقى. كذلك رزق الله اللي هو الايمان والعمل الصالح هو خير وهو لا يفنى لا يفنى ابدا. كل شيء سيفنى - [00:10:17](#)

كل شيء في الدنيا سيفنى كل هذه القصور وهذه المناظر وهذه التكنولوجيا التي آآ سحقت الناس وجعلتهم عديدا وجعلت الانسان يؤله وامتعته ويعيش لها ويتحسر على فواتها. ويبدأ ينظر الى مراتب لعيبة الكورة ومراتب الممثلين ده بياخذ مش عارف تلتمية - [00:10:31](#)

ميت الف دولار في في الحلقة وده بياخذ مش عارف كم. ويفضل يندب حظه ويقعد يضع صور لشوية آآ مغنيين تافهين. وهم راكبين عربيات غالية يقول لك اه شفت الشهادة بتاعتك دي تروح ترميها بقى اه تروح ترميها في الزباله ما لهاش لازمة ويقعد يتحسر على حياته. والله العظيم - [00:10:53](#)

اذا انصرف قلبه الى تعلم القرآن لن يبقى ذرة في قلبه تفكر في هذه التفاهات. وانما يحتل الشيطان من الانسان او من قلب الانسان بقدر فراغه. ولو انه كان مليئا بمعالى الامور لانزاحت عنه هذه الريب وهذه الشهور - [00:11:13](#)

وهذه الشبهات وهذه الشهوات وهذه المطالب التافهة التي يعيش لها اقوام ويتحسر عليها اخرون فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا نعظم العظيم ونحقر الحقير. والعظيم هو كتاب الله تبارك وتعالى. سورة يونس - [00:11:35](#)  
اه وصلنا الى سورة يونس المباركة. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يهدينا لما فيها من العلم والعمل. طبعا سورة يونس انا كنت عملت فيها يعني اه دراسة مع الطلاب في احدى المخيمات او في احد المخيمات - [00:11:56](#)

وتوسعنا في الحديث عنها فانا لا اريد ان اكرر ذلك ولكن آآ ساذكر آآ جملة موجزة عن سورة يونس ان سورة يونس فيها تأصيل لاصول مسائل محكمات الاسلام كل مسألة محكمة في الاسلام الحديث عن الله واسمائه وافعاله وسننه والحديث عن اليوم الاخر والحديث عن - [00:12:11](#)

الرسالات والوحي والقرآن خصوصا والحديث عن آآ آآ الدار الاخرة والوعد والوعيد. والحديث كذلك عن القدر والحديث عن آآ الامور الكبرى في الاسلام آآ مثل البعث والحساب والجزاء. والحديث كذلك عن اصول الكفر - [00:12:40](#)  
الذين اشركوا بالله او آآ اتخذوا من دون الله شفعاء آآ لا لا يضرهم ولا ينفعون. والذين ادعوا ان لله ولدا كل هذه الاصول العظيمة جاءت في هذه السورة المباركة - [00:13:04](#)

ان شاء الله سنحاول ان نبين آآ كل شيء منها في موضعه باذن الله تبارك وتعالى. تفضل يا وئام من اول صفحة سبعة اه عفوا انا اقرأ من الموقع اه يعني من اول اسم السورة. اسماء اه اسماء السورة - [00:13:19](#)  
سورة يونس اسماء السورة سميت هذه السورة بسورة يونس. بيان المكي والمدني. سورة يونس مكية ونقل غير واحد الاجماع على ذلك مقاصد الصورة من اهم مقاصد قبل قبل ان نتجاوز هذا ممكن تقرأ الفهرس. اللي هو هي سميت بذلك اقصد الحاشية. سميت - [00:13:41](#)

لذكر قصة يونس عليه السلام هو في الواقع هي في الواقع هي لم تسمى بسورة يونس لانه ذكر فيها اه يونس عليه السلام وانما ذكر فيها قومه. يعني لم يذكر فيها اه دعوة يونس ولم يذكر فيها الحديث عن يونس. يونس عليه السلام - [00:14:03](#)  
ذكر في سور في سورة الانبياء وفي سورة اه الصافات وجاء يعني اه اشارة اليه اه صلى الله عليه وسلم في سورة القلم وذكر طبعا في سورة الانعام وغيرها ولكن تفصيل آآ الحديث عنه بشيء من التفصيل جاء في سورة آآ الانبياء وفي سورة الصافات - [00:14:26](#)  
في سورة يعني القلم اشارة اليه. فارى والله اعلم ان سبب الى تسمية هذه السورة بسورة يونس الحديث عن قومه عن قوم يونس والسبب في ذلك آآ الذي يظهر جليا آآ لمن آآ تتبع هذه السورة آآ ان الله - [00:14:48](#)

تبارك وتعالى جعل هذه السورة انذارا لكفار قريش ولذلك ربنا سبحانه وتعالى قال آآ اكان للناس عجا ان اوحينا الى رجل منهم ان انذر الناس وبشر الذين امنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم. فهذه السورة فيها انذار وفيها بشرى. الانذار هو الاعلام بمخوف يمكن اتقاؤه - [00:15:10](#)

هذا هو الانذار. في فرق بين الانذار والاعلام. فلما ربنا سبحانه وتعالى ينذرهم بعذاب يعني انهم يمكن ان يتقوا هذا العذاب اذا امنوا وآآ عملوا الصالحات اما الاعلام فهو كقول الله تبارك وتعالى تبت يدا ابي لهب وتب. هذا اعلام. بانه في النار - [00:15:36](#)

آآ وكذلك لما ربنا قال فقد كذبوا فسوف يأتيهم انباء ما كانوا به يستهزئون. هذا اعلام. ففي فرق بين الاعلام والالذار فربنا تبارك وتعالى في هذه السورة اه ذكر كثيرا الالذار الذي يجب ان يتقيه - [00:15:59](#)

فاولئك المشركون. وذكر كذلك انهم من من استهزأهم انهم يستعجلون العذاب. واستعجال العذاب هو اعظم صور الاستهزاء بالوعيد فلذلك هم آآ كثيرا يقولون متى هذا الوعد آآ ان كنتم صادقين - [00:16:18](#)

كما اه ذكر الله سبحانه وتعالى اه في السورة قال الله تبارك وتعالى مثلا ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين؟ قل لا املك لنفسي ضرا ولا نفعا الا ما شاء الله لكل امة اجل اذا جاء اجلهم فلا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون. ثم قال الله قل ارأيتم ان اتاكم - [00:16:38](#)

هم عذابه بياتا او نهارا. ماذا يستعجل منه المجرمون؟ اثم اذا ما وقع امنتم به؟ يعني حينما انتم بالعذاب وتقولون لن نصدق به الا اذا نزل بنا. طيب ما فائدة التصديق اذا؟ اذا نزل بكم - [00:16:58](#)

ما فائدة التصديق؟ فانتم ستدخلون يعني سينالكم هذا العذاب. اثم اذا ما وقع امنتم به. الان الان تؤمنون وقد كنتم به تستعجلون. ثم قيل للذين ظلموا ذوقوا عذاب الخلد هل تجزون الا بما كنتم تكسبون؟ فلذلك ربنا سبحانه وتعالى - [00:17:16](#)

على هذه السورة انذارا. فمن الناس من نفعهم الالذار وهم قوم يونس. لما رأوا العذاب امنوا اه قال الله تبارك وتعالى فلولا كانت قرية امنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس - [00:17:36](#)

لما امنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا ومتعناهم الى حين. فهؤلاء ربنا سبحانه وتعالى لما انذرهم ورأوا يعني مخايل العذاب يعني مقدمات هذا العذاب اللي هو العذاب الالذنى - [00:17:53](#)

كما سيأتي معنا ان شاء الله امنوا فنفعهم ايمانهم اذا الالذار نفع معهم اه اما فرعون فلم ينفعه الالذار. كما ذكر الله سبحانه وتعالى ان فرعون كفر بالله تبارك وتعالى وانذره موسى العذاب. لكنه لم يؤمن. متى - [00:18:08](#)

امن في الوقت الذي لا ينفع فيه الايمان فقال الله تبارك وتعالى وجوزنا ببني اسرائيل البحر فاتبعهم فرعون وجنوده بغيا وعدوا. حتى اذا ادركه الغرق طبعها هذا الغرق فعذاب الدنيا لان الله سبحانه وتعالى كان يعذب هؤلاء في الدنيا وفي الالخرة. آآ بعد هذه القصة الله تبارك وتعالى يعذب - [00:18:27](#)

الكفار بايدي المؤمنين. وقد يعذبهم كذلك بعذاب من عنده. المهم ان الله اغرق آآ فرعون واله فماذا قال الله سبحانه وتعالى اه ذكر ان فرعون قال امنتم انه لا اله الا الذي امنتم به بنو اسرائيل وانا من المسلمين. فماذا كان الجواب؟ الان وقد عصيت - [00:18:52](#)

انت قبل وكنتم من المفسدين. يعني هذا وقت لا ينفع فيه الايمان. وكلمة الان تشبه تماما او هي صورة لقول الله تبارك وتعالى اثم اذا ما وقع امنتم به الان يعني انت لم تؤمن بالعذاب الا اذا نزل بك. فلذلك الله تبارك - [00:19:15](#)

وتعالى سمى هذه السورة بسورة يونس اه لتكون دلالة اه على قوم يونس الذين امنوا فنفعهم ايمانهم حتى يتأسى بهم من بعدهم اه طيب اتفضل اكمل. طبعها الصورة مكية يعني بعض العلماء يعني يرون ان بعض الايات آآ هي مدينة والصواب ان هي آآ مكية وسنعلم ذلك ان شاء الله حينما تأتي هذه الالاية - [00:19:35](#)

اتفضل يا ونام اكمل مقاصد السورة من اهم مقاصد سورة يونس اولا تقرير اصول العقيدة واثبات التوحيد والرسالة والبعث. ثانيا دفع شبه المشركين. نعم. احنا احنا تكلمنا قبل ذلك احنا اتفقنا ان هذه الدروس هي مدارس عشان نتعلم كيف نستخرج اكبر قدر ممكن - [00:20:06](#)

من اه علمي وعمل السورة؟ احنا قلنا قبل ذلك يا شباب ان السورة اي سورة في القرآن فيها امران يعني يجمعها امران اما علم معلومة ربنا يعلمنا اياها او عمل يريد الله منا ان نعمله - [00:20:30](#)

يعني انت اتعلم هكذا. ان اي سورة في القرآن لابد ان يكون فيها علم وعمل اي اية اما انها علم معلومة ربنا يقدمها لنا يعلمها لنا او آآ عمل يريد الله منا ان نعمله. آآ - [00:20:47](#)

احنا عشان نفهم مقاصد السورة اللي هو بين قوسين ما الذي نزلت له السورة؟ يعني لماذا نزلت هذه السورة؟ نحن يمكن ان نصل الى

ذلك باذن الله تبارك وتعالى. بمعنى ان ما يذكره الناس في مقاصد السور هو جهد طيب. تمام - [00:21:03](#)

لكن انا اريد منك ان تخوض انت بنفسك هذا الامر. طيب كيف نعرف ذلك؟ اول شئ الامر الذي آآ تفتتح به السورة. طبعاً اولاً زمن

السورة. هذا امر عظيم. انك انت تعلم زمن السورة وان تعلم حال رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه - [00:21:20](#)

اه قبيل نزول السورة آآ ان تعلم كذلك اسباب النزول ان تعمل ان تعلم اسم السورة ان تعلم آآ ايضاً فاتحة السورة. ان تعلم ما هو واكثر

ما تكرر في السورة. ان تعلم كذلك الانباء التي اختارها الله في السورة. الانباء التي اختارها الله في السورة - [00:21:40](#)

وان تعلم الامر والنهي الذي وجه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في السورة. فانت مثلاً اذا نظرت الى هذه السورة المباركات

شوف بماذا ختمت هذه السورة للكلام الى النبي صلى الله عليه وسلم ولو شاء ربك طبعاً قبلها - [00:22:03](#)

فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسأل الذين يقرؤون الكتاب من قبلك. لقد جاءك الحق من ربك فلا تكونن من الممترين. من اول هنا

من اول هنا هذا خطاب وجه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فهو من اعظم ما نزلت له السورة. واضح - [00:22:21](#)

ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون ولو جاءتهم كل اية وبعدين ولو شاء ربك لامن من في الارض جميعاً افانت تكره

الناس حتى يكونوا مؤمنين بعدين ربنا يعلمه يعني يعطيه معلومة ويأمره بعمل. لاحظ يعني في كل اية من الايات ربنا يعلمه -

[00:22:41](#)

وعلمنا وينبئه بانباء ويأمره. فمثلاً شف ربنا يعلمه كيف يجيب هؤلاء؟ فيقول قل انظروا ماذا في السماوات والارض وما تغني الايات

والنذر عن قوم لا يؤمنون وبعدين ربنا سبحانه وتعالى يعلمه يقول ثم ننجي رسلنا والذين امنوا. كذلك حقاً علينا نجي المؤمنين هذه

سنته. يبين له سنته - [00:23:01](#)

واضح؟ ثم يأمره قل يا ايها الناس ان كنتم في شك من ديني فلا اعبد الذين تعبدون من دون الله. ولكن اعبد الله الذي يتوفاكم امرت

ان اكون من المؤمنين - [00:23:24](#)

فربنا يأمره وان اقم وجهك للدين حنيفاً ولا تكونن من المشركين. ولا تدعو من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك. فان فعلت فان انك اذا

من الظالمين. كل هذا خطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم يقول له وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو - [00:23:37](#)

وان يردك بخير فلا راد لفضله. يصيب به من يشاء من عباده. وهو الغفور الرحيم. ثم يأمره قل يا ايها الناس قد جاءكم الحق من ربكم

فمن اهتدى فانما يهتدي لنفسه. ومن ضل فانما يضل عليها وما انا عليكم بوكيل. لست انا وكيلاً رقيباً حفيظاً على اعمالكم -

[00:23:57](#)

ثم يأمره الله بهذا الامر الجامع واتبع ما يوحى اليك واصبر حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين. يبقى مهم جداً ان انا لما اقرأ في

بعض كتب المقاصد نزلت هذه السورة لتقرير آآ مقاصد العقيدة - [00:24:17](#)

آآ لتقرير اصول العقيدة لرد الشبهات هذا كلام عام. لابد ان اطلب هذا بنفسى. لابد ان انظر ما هي الكلمة التي تكررت كثيراً في

السورة ما هو الامر والنهي الذي وجه لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما هي اهم العلوم التي آآ نبأنا الله بها - [00:24:36](#)

ما هي القصص التي اختارها الله في هذه السورة تحديداً من مجموع هذه الامور واسماء الله تبارك وتعالى التي ذكرت في السورة

نحن سنصل باذن الله الى ما نزلت له السورة. فنحن اذا نظرنا في هذه السورة سنجد ان هذه السورة يعني خيلنا نفتح المصحف الان.

يعني خيلنا يعني ايه نركز كتاب التفسير - [00:24:56](#)

الان واحنا نفتح الصورة مع بعض. يعني يا ريت دائماً انا احب انك انت يكون معك مصحف واحنا بندرس في التفسير عشان تنظر في

الايات. فانا لما اقرأ نعتبر ان انا ساقرأ الان لن انظر في التفسير - [00:25:19](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الف لام راء. تلك ايات الكتاب الحكيم. اه يعني السورة ابتدأها الله تبارك وتعالى بهذه الاحرف التي سماها

بعض العلماء الاحرف المقطعة وتكلم فيها عن القرآن تلك ايات الكتاب. وصف القرآن بانه كتاب انه حكيم. طيب وصف الكتاب بانه

حكيم جاء في بعض - [00:25:34](#)

السور ووصف الكتاب بانه مبين. جاء في بعض السور فلابد ان انتبه. انا لن ان اقول لك لماذا هو سمي بالحكيم الان بس انا انتبه يعني

ربنا مسلا يقول تلك ايات الكتاب المبين مثلا - [00:25:59](#)

اه او اه مثلا ياسين والقرآن الحكيم. مرة يصفه بانه حكيم ومرة اخرى يقول كتاب احكمت اياته ثم لابد الا يمر علي هذا الوصف للقرآن  
الا وانا احاول ان اطلب لماذا سمي الكتاب هنا - [00:26:16](#)

لانه حكيم وفي موضع اخر بانه مبين. وفي موضع مثلا ثالث احكمت اياته ثم فصلت. يبقى انا انتبه لهذا. طيب كان للناس عجباً ان  
او حيناً الى رجل منهم يبقى ربنا الان يبين عجب الكفار او تعجب الكفار - [00:26:36](#)

من ان يوحى آآ الله تبارك وتعالى الى رجل منهم يعني آآ سواء كان تعجبهم من آآ اصل الوحي ان ان يصطفى الله من الناس آآ رجلاً  
يوحي اليهم او انه - [00:26:56](#)

واختار محمداً تحديداً صلى الله عليه وسلم. ان انذر وبشر. يبقى هذا يدل على ماذا؟ الله سبحانه وتعالى ذكر الوحي وذكر الرسالة  
وذكر الانذار وذكر البشرى. يبقى انا اهو انا احاول ان اكتشف علوم السورة بنفسى. انا احاول هذا. تمام - [00:27:12](#)  
لن اتوسع معك في كل نقطة بس انا افتح لك هذا الباب ان شاء الله وبشروا الذين امنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم. يبقى ذكر الانذار  
لعامة الناس. وذكر البشرى للذين امنوا - [00:27:32](#)

ان لهم قدم صدق عند ربهم. قال الكافرون ان هذا لساحر مبين او لسحر مبين على اختلاف القراءة. يبقى ربنا بين آآ اه رد فعل الكفار  
تجاه دعوة النبي صلى الله عليه وسلم. ثم انتقل الحديث ان رب ان ربكم الله. ان - [00:27:48](#)

احبكم الله لابد ان يكون لها صلة بما تقدم وهي بيان بيان لماذا ينبغي ان يعبد آآ الله وحده يبقى هؤلاء تعجبوا من الوحي ومن  
الرسالة. وتعجبوا كذلك من لا اله الا الله. اجعل الالهة الها واحداً؟ ان هذا لشيء عجاب - [00:28:08](#)

يبقى انا الان لما ربنا يقول ان ربكم الله هذا علم من الله وهو براهين. يعني هذه السورة جاءت بالبراهين لدعوة النبي صلى الله عليه  
وسلم ولصدق القرآن ولصدق الوحي ولصدق رسالته. ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش.  
يدبر - [00:28:29](#)

والامر ما من شفيع الا من بعد اذنه ذلكم الله ربكم فاعبدوه افلا تذكرون. يبقى هذه هذه الخلاصة فاعبدوه افلا تذكرون يعني ينبغي ان  
تذكروا قبل ان يحل بكم العذاب. شف بقى بعد ذلك اليه مرجعكم جميعاً. يبقى ذكر المبدأ - [00:28:49](#)

والميعاد. ربنا هو الذي خلق واليه المرجع. واضح؟ يعني احنا الان احنا ممكن يعني طبعا مش هقدر اعلم كده في السورة كلها مع  
بعض دلوقتي لكن انا افتح لك الباب لانك المفروض قبل ان تدخل على دراسة سورة تحاول ان تكثر من قراءتها والانتباه لكل ما -

[00:29:08](#)

ذكر فيها يعني كيف آآ ذكر الله خلاصة آآ اكان للناس عجباً؟ هذه خلاصة. ثم بدأ في البراهين على صدق دعوة هذا النبي الذي يدعوه  
الى الاله الواحد تبارك وتعالى. لماذا ينبغي ان يكون آآ الله تبارك وتعالى وحده الاله الحق لماذا - [00:29:28](#)

لانه اه اه هو الذي خلق اه السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يدبر الامر لانه يدبر الامر. فله الخلق وله الامر وما  
من شفيع لانهم اتخذوا شفعاء من دون الله كما سيأتي يعني اريد منك ان تلاحظ ان كل ما تفتتح به السورة سيأتي بيانه اثناء -

[00:29:50](#)

السورة خلينا نضرب مثال. دلوقتي ربنا سبحانه وتعالى لما ذكر ما من شفيع الا من بعد اذنه. ماذا قال بعدها بصفتين تقريبا قال  
ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله. قل اتنبئون الله - [00:30:10](#)

الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض. سبحانه وتعالى عما يشركون. يبقى نلاحظ ان ما يأتي في مقدمة السورة يمكن ان نسميه  
في مقدمة السورة هذه مفاتيح للسورة. سيأتي البراهين او البيان لهذه المفاتيح. خلينا ناخذ مفتاح اخر. مثلا الوحي - [00:30:30](#)

ثم قالوا ان هذا سحر مبين. ان محمداً يسحركم بهذا. هذا ليس من عند الله. فشوف ربنا ماذا قال ليبين هذا الامر آآ وما يتبع اكثرهم  
الا ظنا ان الظن لا يغني من الحق شيئاً. ان الله عليهم بما يفعلون - [00:30:50](#)

وما كان هذا القرآن ان يفترى من دون الله. ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين. ان قولون افترى

قل فاتوا بسورة مثله وادعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما - [00:31:08](#)  
تأويله. ولما يعني سيأتيهم التأويل اللي هو الوقوع لان تأويل النبأ هو الوقوع. وتأويل الامر والنهي هو العمل. يعني آآ يا ابتي هذا  
تأويل رؤياي. يعني لما حصلت ووقعت قال هذا تأويل رؤياه يعني وقوعها وحصولها. فربنا قال ولما يأتيهم تأويله يعني سيأتيهم.

التأويل اللي هو وقوع العذاب بهم. يبقى - [00:31:28](#)

نلاحظ هنا ان ما يذكر في مقدمات السور كثيرا ما يأتي بيانه وتفصيله والاحتجاج له احيانا في الايه؟ في اثناء السورة. طيب فربنا  
قال آآ ذلكم الله ربكم فاعبدوه. يبقى هذا اخص ما جاءت به الرسل. هو ان يعبد الله وحده تبارك وتعالى. افلا تذكرون؟ فهذا يأمر  
بالذكر - [00:31:52](#)

ذكرى التذكر هو العمل بما ينفع. وفي مقابل التذكر الغفلة. لذلك ربنا سبحانه وتعالى شف نركز بقى. لما ربنا سبحانه وتعالى على  
سيذكر فرعون ماذا ماذا سيقول في عاقبة فرعون؟ خرينا شف ربنا ذكر افلا تذكرون هنا. ماذا قال الله؟ فاليوم نجيك ببدنك لتكون -

[00:32:13](#)

لمن خلفك اية يعني يعتبر بك من خلفك. وان كثيرا من الناس عن اياتنا لغافلون. فهذه الغفلة مقابلة لما مقابلة للذكر للتذكر. واضح  
يعني احنا لو اخذنا كل كلمة في هذه السورة سنرى اثارها او اقصد في مقدمة السورة. طيب بعد ذلك ربنا قال الى ايه مرجعكم

جميعا - [00:32:35](#)

يعني اذا كان منه المبدأ واليه المصير فيجب ان تكون الحياة له واضح؟ يعني معنى قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله. لماذا؟  
لان المبدأ منه هو المعاد اليه لذلك كثيرا ما يذكر الله سبحانه وتعالى ان المرجع اليه. يعني هتروح فين؟ اين تذهبون؟ هتروح فين؟  
فالله سبحانه وتعالى يذكر هذا المعنى - [00:32:59](#)

في في القرآن كثيرا. فيقول مثلا وان الى ربك المنتهى آآ ان الى ربك الرجعى. انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه. آآ الى ربك يومئذ  
المستقر. الى ربك يومئذ المساق. ارجعي الى - [00:33:22](#)

ربك آآ ووجد الله عنده فوفاه حسابه. ثم الى ربكم مرجعكم. كل هذا يدل على ماذا؟ يدل على المعاد. ان الذي خلق لا يمكن ان يترك  
الانسان سدى لا يؤمر ولا ينهى ولا يهدى ولا تكتب اعماله. ولا يبعث ولا يحاسب ولا يجازى ولا ينبأ - [00:33:38](#)

ما عمل لا يمكن. واضح؟ يبقى الى الله مرجعكم. نلاحظ ان شف السورة كل كلمة فيها تؤسس لمحكم من محكمات الاسلام. سواء في  
العلم او في العمل وعد الله حقا. يعني الله تبارك وتعالى يخلف الميعاد. انه يبدأ الخلق ثم يعيده. طب يبدأ الخلق ثم يعيده. لماذا؟ ما  
هي الحكمة في - [00:33:57](#)

الخلق واعادته يأتي الجواب هنا ليجزي الذين امنوا وعملوا الصالحات بالقسط. والذين كفروا لهم شراب من حميم وعذاب اليم بما  
كانوا يكفرون. يبقى ايضا السورة ذكرت ايه؟ ذكرت البعث والحساب والجزاء والوعد والوعيد - [00:34:19](#)

واضح وبينت ان ان كل كل امرئ بما كسب رهين ان وها بينت عدل الله تبارك وتعالى. لا تظلم نفس شيئا فربنا قال بما كانوا  
يكفرون يعني بكفرهم. طيب هو الذي جعل شمس ضياء. هذا يدخل في ماذا يدخل في براهين اه ان الله - [00:34:39](#)

تبارك وتعالى هو الرب الحق. لماذا؟ لانه هو الذي جعل هذا. وهذا يدل على العلم. ويدل على القدرة ويدل على الرحمة ويدل على  
النعمة واصلا السور التي يأتي فيها كلمة الحكيم لابد ان يفصل فيها آآ آيات الله في خلقه. زي سورة اللقمان زي سورة - [00:34:59](#)  
ياسين يذكر فيها آلاءه ونعمه وآآ يذكر آياته في الافاق. هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نلاحظ شف الفرق. الشمس جعلها ضياء  
لحكمة. وطيب والقمر جعله نورا تمام آآ وقدره منازل لتعلموا هذا يدل على الحكمة والرحمة ان الله جعل ذلك جعل هذا لهذا. تمام -

[00:35:18](#)

ما خلق الله لتعلموا عدد السنين والحساب. ما خلق الله ذلك الا بالحق. فهذا يدل لهذا يبطل قولهم ان الله خلق ذلك باطلا او سنة او  
عبث او لعبا او لهوا لا ما خلقها الا بالحق. يفصل الايات لقوم يعلمون. التفصيل اللي هو ان يجعل آآ - [00:35:45](#)

كل شيء على ما يناسبه. يعني جعل الشمس ضياء وجعل القمر نورا جعل لكم نجوم لتتهتدوا بها. تمام؟ وهكذا. ان في اختلاف الليل

والنهار وما خلق الله في السماوات والارض لآيات لقوم يتقون - [00:36:05](#)

يعني اه قلنا ان كلمة الحكيم يناسب معها وصف القرآن بالحكيم. يناسب معه كثيرا ان يذكر آيات الله ونعمه في الافاق في في في

خلق الانسان وفي خلق السماوات والارض وهكذا. طيب - [00:36:21](#)

بين الله تبارك وتعالى ان هذه آيات لا تنفع الا من يعلم ومن يتق. بعد ذلك انتقل الحديث على من؟ انتقل الحديث عن الذين لا يرجون

لقاء الله. لا يؤمنون به ولا يعملون له - [00:36:37](#)

ان الذين لا لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها. والذين هم عن آياتنا غافلون. نلاحظ ان الذين عن آيات الله غافلون يقابلون من؟

يقابلون افلا تذكرون؟ فهم غافلون لا يتذكرون. واضح - [00:36:53](#)

اولئك مأواهم النار بما كانوا يكسبون. نلاحظ كلمة بما كانوا يعني بكسبهم. يبقى هذه السورة ايضا تبين عدل الله تبارك وتعالى. ثم قال

في المقابل ان الذين امنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بايمانهم. تجري من تحتهم الانهار في جنات النعيم. دعواهم فيها سبحانك

اللهم وتحيتهم فيها سلام واخر - [00:37:12](#)

دعواهم ان الحمد لله رب العالمين. هنا يعني هذا هو مطلع السورة. كل ما يأتي في السورة هو بيان لهذه الجمل الجامعة. طبعا كنت

اريد ان احنا نعمل يعني زي مسح شامل للسورة. يعني نحاول ان نفتح الابواب ولكن ان شاء الله من خلال القراءة. آآ لماذا انا بدأت -

[00:37:32](#)

هذه القراءة قبل ان ندخل في التفسير لان انت يمكن باذن الله انك تنتبه لهذه الامور. دائما معك ورقة وقلم تمام وكلما قرأت شيئا في

السورة تريد ان تستخلص اكبر قدر ممكن من العلم والعمل. زي بالضبط كده آآ كنت - [00:37:52](#)

في دروس في تأهيل المصلحات في آآ دروس من نبأ المرسلين كنت اشبه لهن ان احنا عندنا مثلا خارطة لما نشوف خارطة على

الاياد او على التليفون. فاحنا لما بنحط آآ صابعا عليها ونكبرها - [00:38:11](#)

مثلا الخريطة دي مبيينة لي مثلا آآ قارة افريقيا واسيا واوروبا مثلا. فانا لما باجي على قارة افريقيا مثلا وابدأ اكمل في الشاشة بيظهر

لي ان لآ ده في مصر وفي آآ مثلا السودان مثلا وفي المغرب وفي ليبيا - [00:38:28](#)

طيب اجي عند مصر واقوم جاي مكبر شوية احط صابعي هيطلع لي مثلا القاهرة الجيزة الاسكندرية اللي اسمها الية السويس اجي

مسلا محافظة مثلا القاهرة كبر هيظهر لي مثلا منطقة مصر الجديدة العتبة مش عارف آآ رمسيس اي حاجة. فالشاهد ان كل -

[00:38:48](#)

ما الانسان يدقق ويبحث سيستخرج كثيرا من العلم باذن الله تبارك وتعالى. فالانسان يأخذ من القرآن بقدر ما شاء الله وبقدر ما يطلب

لازم انت اللي تطلب اصلا مش مش هو يجي لك جاهز. لآ انت اللي تطلب وتبحث. لماذا ربنا هنا يقول ان الذين لا يرجون لقاءنا -

[00:39:08](#)

وبعدين يقول رضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها. والذين هم عن آياتنا آآ غافلون. ذكر عنهم اربع خصال ما معنى هذه الخصال؟ ولماذا

ذكرها هنا؟ طب لماذا ربنا سبحانه وتعالى ذكر قصة موسى واختصر في يعني لم آآ يعني لم يفصل في آآ قصة السحرة - [00:39:29](#)

وذكر آآ هارون في السورة طيب لماذا ذكر هذا الموقف من حياة فرعون تحديدا هنا في هذه السورة؟ يعني ربنا ذكر في رعوني في

صور كثيرة جدا يعني فرعوني تقريبا هو اكثر كافر ذكر - [00:39:51](#)

اكثر كافر من البشر ذكر في القرآن وفرعون القرآن. طيب لماذا ربنا يذكر له هذا المشهد تحديدا لما ادركه الغرق قال امنت انه لا اله الا

الذي امنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين. لماذا يعني؟ طيب ما هو ذكر في سور كثيرة جدا في سورة طه. سورة الشعراء. سورة

الاعراف - [00:40:07](#)

ذكر في في سورة القمر ذكر في سورة اه للنازعات. يعني ليه ليه بالذات هنا؟ ذكر هذا الموقف مهم جدا ان انا لان الانتباه هو الذي يولد

السؤال وهو الذي يجعلك تبحث عن الجواب وتدعو الله تبارك وتعالى ان يهديك له. ولذلك الامام الشافعي - [00:40:27](#)

قال لتلاميذه كلمة دقيقة جدا قال لهم من تعلم علما فليدقق فيه. لان لا يضيع دقيق العلم. يبقى لازم ننتبه فانا اقول اه يعني ربنا

سبحانه وتعالى اختار هذا المشهد تحديدا - [00:40:46](#)

في سورة يونس ليبين ان الكافر سيؤمن في الوقت الذي لا ينفعه فيه الايمان. كما قال الله سبحانه فلما رأوا بأسنا قالوا امنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين. فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا سنة الله التي قد - [00:41:02](#)

دخلت في عباده وخسر هنالك الكافرون. يبقى هو ما استفدش حاجة. لم يؤمن ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون. ولو جاءتهم كل اية حتى يروا العذاب الاليم يبقى لن ينفعهم ايمانهم. يبقى ربنا اختار هذا المشهد لانه المناسب لما نزلت له السورة من الانذار. وهو الاعلام بما - [00:41:22](#)

خوف يمكن اتقاؤه. كان الله يقول لهم انتم الان يمكن امامكم فرصة لكن بعد ذلك اذا حق عليكم القول فلن ينفعكم ايمانكم. فاقتدوا بقوم يونس ولا تقتدوا بفرعون وهكذا. يبقى احنا حاولنا ان احنا نعمل مقدمة للسورة عشان انت المفروض قبل ان تدخل في دراسة سورة ان تنتبه لكل كلمة. وهذا يا جماعة يأتي بالتدريب - [00:41:42](#)

انت ممكن تقول طب انا سبحان الله انا ايه اللي هيخليني انتبه مثلا لكلمة ذكرى لاولي الباب لكن في آآ دي دي فصاد وذكرى للعابدين في سورة الانبياء انت انت ستتعود على ذلك - [00:42:06](#)

انت ستعتاد ان شاء الله. يعني اذا تعودت نفسك على آآ السؤال ولماذا؟ ان شاء الله ستطلب هذا وعينيك لوحدها انتهت هتطلب هذا. واذا تتلى عليهم اياتنا بينات قال الذين لا يرجون لقاءنا. اه صح لان الله ابتدأ الكلام عنهم - [00:42:19](#)

ان الذين لا يرجون لقاءنا وردوا بالحياة الدنيا بعدها ماذا قال؟ واذا تتلى عليهم بين الله رد فعل الذين لا يرجون لقاء الله واذا تليت عليهم الايات البينات. فيبقى انت يعني تستخلص من هذا ان آآ عدم رجاء الآخرة سبب في الكفر - [00:42:39](#)

ايات الله لذلك ربنا يقول ان كان ذا مال وبنين. لانه معتز بماله فمستغني به. يبقى انت بتحاول تكتشف هنا ان الكلمة تكررت معنا. وهذا التكرار لابد ان يكون له سبب. يبقى ربنا يريد منك ان تعلم ان هؤلاء الكفار كان كفرهم بسبب انهم لا يرجون الدار الآخرة -

[00:42:59](#)

ما قالش كلا بل تحبون العاجلة وتذرون الآخرة. او وقال في سورة النساء ان هؤلاء يحبون العاجلة ويذرون وراءهم يوما ثقيلا. وقال في سورة الاسراء من كان العجلة عجلنا له فيها. يبقى انت بدأت هنا تستخلص ان حب الدنيا بقدر ما يحب الانسان الدنيا ويرجوها ويطمئن بها لا يعمل للآخرة - [00:43:20](#)

وكثير من المؤمنين انما يصدون عن العمل للآخرة ويضعفون بسبب ركونهم الى الدنيا والناس في ذلك درجات. يبقى آآ نكمل ان شاء الله السورة. آآ نكمل القراءة ونحاول ان شاء الله في كل موضع ان ننبه باذن الله. اتفضل يا ونام - [00:43:40](#)

موضوعات الصورة واطي الصورة من اهم الموضوعات التي اشتملت عليها السورة بين الموضوعات الاول احنا اخدنا قبل ذلك ان مقاصد السورة يعني ما نزلت له يعني السورة نزلت لتبين امور لتبين امورا. كل ما بينته السورة واستدلته فهذا يدل انها نزلت له -

[00:44:00](#)

طب ايه بقى الموضوعات؟ الموضوعات هي آآ الامور التي تكلمت عنها السورة ولا بد ان تكون الموضوعات التي تكلمت على هالسورة تخدم هذه المقاصد. يبقى الموضوعات ما هي الا بيان لهذه المقاصد. فلو احنا اعتبرنا مثلا - [00:44:21](#)

ان من اعظم ما نزلت له السورة الانذار. والبشرى. فطبيعي جدا. طبيعي جدا حيكون ذكر قصة اه فرعون وعاقبة فرعون هي من موضوعات السورة لانها ما ينفعش نقول هي من مقاصد السورة غلط مش من مقاصد هي من - [00:44:41](#)

السورة مما نزلت له السورة ليه ليه؟ لانها ببساطة بيان لاحد مقاصد السورة اللي هو ايه؟ اللي هو عاقبة من لم يؤمن الا في الوقت الذي لا ينفعه ايمانه. يبقى باختصار مقاصد السورة ما نزلت السورة لتبينه - [00:45:01](#)

او تأمر به والموضوعات السورة هي التي يبين بها تلك المقاصد. اتفضل اكمل اول ا اثبات رسالة محمد صلى الله عليه وسلم. ثانيا اثبات انفراد الله تعالى بالالهية. ثالثا اثبات الحشر والجزاء والتذكير بمصير الخلائق اليه. وانقسم - [00:45:19](#)

البشر الى مؤمنين وكفار وجزاء كل منهم. رابعا توضيح عقائد المشركين وموقفهم من القرآن. مع ذكر شبههم والرد عليها. واثبات ان

القرآن كلام الله. خامسا التذكير بما حل باهل القرون الماضية لما اشركوا وكذبوا الرسل - [00:45:40](#)

ثالثا الاعتبار بما خلق الله للناس من القدرة على السيل في البر والبحر. وما في احوال السير في البحر من الاوقات سابعا ضرب المثل للدنيا وبهجتها وسرعة زوالها. ثامنا ذكر اختلاف احوال المؤمنين والكافرين في الآخرة. وتبرؤ الالهة الباطلة من عبديتها - [00:45:58](#)

واذ قالوا الهية غير الله تعالى. تاسعا اثبات ان القرآن منزل من عند الله. وان الذبائل على بطلان ان يكون مفترا واضحا المشركين بان يأتوا بسورة المسلك. عاشرا اثبات عموم العلم لله تعالى. وذكر اثار القدرة الالهية الباهرة. احد عشر - [00:46:15](#)

تبشير اولياء الله في الحياة الدنيا وفي الآخرة وتمييزهم عن غيرهم وتسليية الرسول صلى الله عليه وسلم عما يقوله الكافرون اثني عشر الامر باظهار السرور والفرح بالاسلام والقرآن. ثلاثة عشر تسليية النبي صلى الله عليه وسلم بذكر شيء من قصة نوح عليه السلام. وقصة - [00:46:35](#)

موسى عليه السلام وبني اسرائيل مع قوم فرعون ونجاة قومه باخلاص الايمان في وقت اليأس. اربعة عشر تأكيد نبوة النبي صلى الله عليه وسلم فامره بالصبر على جفاء المشركين واذاهم. نعم هو آآ قوله آآ ونجاة قوم يونس باخلاص الايمان في وقت اليأس هذا هو

الذي - [00:46:54](#)

اه سيكون لنا وقفة معه وسابيين ان شاء الله انه ليس صحيحا. ليس هذا هو وقت اليأس بل هو الوقت الذي لو امن فيه اي احد لقبل

الله لماذا؟ لان هذه الاية من اعظم الايات التي آآ هي في رأيي تعد يعني تصلح كمثال للمدرسة - [00:47:14](#)

فلولا كانت قرية امنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس. بعض اهل العلم اه يرون ان الله خص قوم يونس بقبول توبتهم وايمانهم في هذا

الوقت. اما غيرهم فامنوا فلم ينفعهم ايمانهم. وسنعلم ان شاء الله ان هذا القول ليس - [00:47:33](#)

صوابا وان الصواب انهم امنوا في الوقت الذي يقبل فيه الايمان. وان غيرهم لو امن لقبل الله ايمانه. لكن تراهم لم يؤمن الا بعد العذاب

الاليم الذي آآ لا يقبل الله تبارك وتعالى فيه توبة آآ ولا ايمانا - [00:47:53](#)

فقط هو هذا طبعا في يعني اصلا آآ يعني آآ سبك العبارات في آآ في الحديث عن موضوعات السورة او مقاصد السورة انا اختلف فيه

مع اه مع جامعي هذا الكتاب. وان كان يعني دائما ادعو لهم بالخير لان الكتاب صراحة خطوة جميلة جدا في اه باب التفسير -

[00:48:12](#)

لكن آآ احيانا في بعض المواضع اختلف معهم حتى في التعبير عن الامر آآ ولكن لا بأس ان هو يكون الخطوة الاولى لك في آآ في في

الدخول في في هذا العلم العظيم. ونسأل الله ان يجزيهم خيرا وان يبارك فيهم - [00:48:32](#)

مهم جدا ان احنا لما ندخل على السورة نشوف هل ربنا سبحانه وتعالى يبتدأ السورة بالخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم يعني مثلا

كتاب انزل اليك فلا يكن في صدرك حرج منه. او طه ما انزلنا عليك عليك القرآن - [00:48:47](#)

انا لتشقى. آآ ياسين والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين. مثلا نون والقلم وما يسطرون. ما انت بنعمة. يبقى نلاحظ اذا كان الكلام مع

النبي صلى الله عليه وسلم او ابتدأ الكلام عن وصف حال. فهنا الكلام الف لام راء تلك - [00:49:07](#)

ايات الكتاب الحكيم ربنا سبحانه وتعالى آآ يبين ان هذا القرآن هو من عند الله حتى لو كفر به كل الناس. مثلا ذلك الكتاب لا ريب فيه.

حتى لو ارتاب فيه العالمون هو لا ريب فيه - [00:49:27](#)

يعني بمعنى ان الحق لا يصير حقا باستقامة الناس عليه. لأ هو حق حتى لو ولم يؤمن به احد واضح؟ طيب اتفضل يا ابو عمو احنا

بص يا جماعة هنقرأ هنقرأ التفسير الايات على طول. يعني اقرأ الاول الايات وبعدين ننتقل الى التفسير اللي هو تفسير الايتين. يعني

مش هنقرأ المعنى العام - [00:49:41](#)

اتفضل قال الله سبحانه وتعالى الف لام تلك ايات الكتاب الحكيم. اكان للناس عجا ان اوحينا الى رجل منهم ان انزل الناس وبشر

الذين امنوا ان لهم لربهم قال الكافرون ان هذا لساحر مبين. تفسير ايتين - [00:50:08](#)

هذه الحروف المقطعة التي افتتحت بها هذه السورة وغيرها تأتي لبيان اعجاز القرآن. حيث تظهر عجز الخلق عن معارضته بمثله. مع

انه مركب من هذه الحروف العربية التي يتحدثون بها - [00:50:28](#)

تلك آيات الكتاب الحكيم اي تلك الايات الرفيعة الشأن هي آيات القرآن المحكم المشتمل على الحكمة والاحكام. قد احكم الله الفاظه الفاظه ومعانيه وجعله حاكما بين عباده يبين لهم الحق من الباطل والصواب من الخطأ والحلال من الحرام. كما قال تعالى الف لام راء كتاب - [00:50:41](#)

ختمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير. وقال سبحانه فانزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه كان للناس عجا قبل ان تنتقل الى آآ قول الله تبارك وتعالى اكان للناس عجا؟ آآ وصف الله وصف الله - [00:51:03](#)

تبارك وتعالى للقرآن اوصاف كثيرة جدا. فرقان وبينات وهدى وبصائر ونور. كثير وصف الايات احيانا بانه احكمت آياته ثم فصلت واحيانا يصف بانه المبين واحيانا الحكيم. لو انت نظرت الى وصف القرآن بانه آآ حكيم. مثلا جاء ايضا في سورة لقمان. الف لام - [00:51:23](#)

اه ميم تلك آيات الكتاب الحكيم. ستلاحظ انه في اثناء طبعا هو معناها المحكم والمتقن لكن لو انت لاحظت ستجد ان الصور التي فيها وصف القرآن بانه حكيم ستجد فيها بيانا لنعم الله - [00:51:45](#)

ورحمته بعباده وآياته في خلقه. اشوف مثلا في هذه في سورة آآ طبعا في في السورة التي بين ايدينا هذا واضح. لما يقول الله وتعالى هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب ما خلق الله ذلك الا بالحق. يفصل آياته لقوم يعلمون. ان - [00:52:04](#)

اختلاف الليل والنهار وما خلق الله في السماوات والارض لايات لقوم يتقون. وسيأتي ايضا في اثناء السورة اه في قول الله تبارك وتعالى هو الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصرا. ان في ذلك لايات لقوم يسمعون. لو نظرنا الى سورة لقمان يقول - [00:52:24](#)

الله سبحانه وتعالى خلق السماوات بغير عمد ترونها. والقى في الارض رواصي ان تميد بكم وبث فيها من كل دابة وانزلنا من السماء ماء فانبتنا فيها من كل زوج كريم. هذا خلق الله. فاروني ما اذا خلق الذين من دونه - [00:52:42](#)

بل الظالمون في ضلال مبين. وسيأتي ايضا في اه اثناء السورة الم تزوا ان الله سخر لكم ما في السماوات وما في الارض واسيع عليكم نعمه ظاهرة وباطنة. ومن الناس من يجادل في الله الى اخر الايات. وسيأتي ايضا - [00:53:02](#)

المترا ان الله يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل. وسخر الشمس والقمر كله يجري الى اجل مسمى. وان الله بما تعملون خبير ذلك بان الله هو الحق وان ما يدعون من دونه الباطل وان الله هو العلي الكبير. الم تر ان الفلك تجري في البحر بنعمة الله ليريكم من آيات - [00:53:18](#)

ان في ذلك لايات لكل صبار شكور. لاحظ ان كل هذه الايات فيها ما يبين قدرة الله وعلمه ورحمته ونعمته ويبين الاء على خلقه كذلك اذا نظرت مثلا في سورة ياسين ياسين والقرآن الحكيم. ستجد ايضا فيها آآ شيئا من هذا. قال الله تبارك وتعالى مثلا - [00:53:38](#)

بعدما بين آآ انه اهلك آآ اصحاب القرية وما انزلنا على قومه من بعده من جند من السماء وما كنا منزلين الى ان قال آآ واية لهم الارض الميته احييناها واخرجنا منها حبا فمنه يأكلون. وجعلنا فيها جنات من نخيل واعناب وفجرنا - [00:54:01](#)

فيها من العيون ليأكلوا من ثمره وما عملته ايديهم. افلا يشكرون؟ سبحان الذي خلق الأزواج كلها مما تنبت الارض. ومن انفسهم ومما لا يعلمون. واية لهم الليل نسلخ منه النهار. فاذا هم مظلمون. والشمس تجري لمستقر لها. ذلك تقدير - [00:54:24](#)

العزيب العليم والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم. لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار كل في فلك يسبحون. واية لهم انا حملنا ذريتهم في الفلك المشحون. وخلقنا لهم من مثله ما يركبون. وان نشأ نفرقهم - [00:54:44](#)

فلا صديق له هم ولا هم ينقذون الا رحمة منا ومتاعا الى حين. وهكذا فانت تلاحظ ان آآ القرآن حينما يبين الله تبارك وتعالى انه آآ آيات الكتاب الحكيم. فكثيرا ما يأتي فيه - [00:55:04](#)

الحديث عن آيات الله تبارك وتعالى ونعمه ورحمته كبراهين لهذا الامر. لكن مثلا اذا نظرت الى الكتاب المبين لو احنا آآ نظرنا مثلا الكتاب المبين مثل مثلا سورة يوسف كمثل لو نظرنا الى سورة يوسف المباركة والله - [00:55:21](#)

تبارك وتعالى قال في اولها آآ تلك آيات الكتاب المبين لم يقل الحكيم. ستجد ان السورة فيها القصص والانباء التي فيها علم وفيها عمل آآ كذلك مثلا سورة الشعراء لو احنا نظرنا الى سورة آآ الشعراء ايضا سورة القصص. قاسي ميم تلك آيات الكتاب المبين. نجد -  
[00:55:41](#)

حديث فيه طبعاً قد يأتي الحديث فيه آآ عن آيات الله. قل أرايتم ان جعل الله عليكم الليل سرمداً آآ الى يوم القيامة. لكن آآ اه اه تكون تكون المساحة التي اعطيت للقصص والانباء اكثر - [00:56:04](#)  
مثلا سورة سورة النمل قاس تلك آيات القرآن وكتاب مبين. جاءت سورة النمل بالقصص والانباء وان كان ذكر فيها ايضا من آيات الله. آآ في قول الله سبحانه وتعالى آآ بسم الله الرحمن الرحيم - [00:56:20](#)  
اما يشركون آآ امن خلق السماوات والارض وانزل لكم من السماء ماء فانبثنا به حدائق ذات بهجة. ما كان لكم ان تنبتوا شجرها آآ الذي يهمني هنا وايضا سورة الشعراء جاء فيها انباء وجاء فيها اشارة الى آيات الله تبارك وتعالى. الذي يهمني هنا انك ينبغي - [00:56:39](#)  
ان تعطني بهذا الباب. اذا ذكر الله صفة لكتابه مثلا يصف القرآن بانه بصائر. في سورة الانعام. وقد جاءكم بصائر تمام؟ لماذا يصف القرآن هنا بانه بصائر واضح؟ ولماذا يأتي لفظ يصدفون فقط في سورة الانعام؟ فقط لماذا؟ لازم لازم هذه الاسئلة هي التي تولد البحث - [00:56:59](#)

بذن الله طيب انفضل اكمل يا ونام فكان من الناس عجباً ان اوحينا الى رجل منهم ان ينجي للناس. اي كيف يتعجب كفار قريش وكفار العرب من احياءنا القرآن الى رجل من البشر - [00:57:25](#)  
وجميع الناس عقاب الله على الكفر به ومعصيته وبشر الذين امنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم. اي وكيف وكيف عجب الكفار من احياءنا الى بشر منهم ان يبشر المؤمنين بانه سبقت لهم - [00:57:41](#)  
الله السعادة في اللوح المحفوظ بما قدموا من الاعمال من اعمال سالحة وايماناً بمحمد صلى الله عليه وسلم الذي ارشدهم الى ذلك الخير الذي ينعمون به الجنة قال الكافرون ان هذا لساحر مبين. نعم. قبل ان ندخل في قول الكافرين ان هذا لساحر مبين او لسحر مبين على اختلاف القراءة - [00:57:56](#)  
نلاحظ ان الله تبارك وتعالى ماذا قال هنا؟ اكان للناس عجباً ان اوحينا الى رجل منهم؟ يعني هل يتعجبون من ذلك هذا لا يتعجب منه. الذي يتعجب منه وخلافه. يعني لو ان الله خلق خلقاً ولم يهدهم هذا هو الذي يتعجب - [00:58:16](#)  
اطلبوا منه الذي خلق لابد ان يكون هدى. ولذلك نجد كثيراً في القرآن الجمع بين الخلق والهداية. هذا كثير في القرآن اه مثل ربنا الذي اعطى كل شئ خلقه ثم هدى الذي خلقني فهو يهدين. اه كذلك قول ابراهيم عليه السلام الا الذي فطرني فانه سيهدين. وكذلك -  
[00:58:36](#)

يقول الله تبارك وتعالى خلق الانسان من نطفة فاذا هو خصيم مبين ثم قال بعده في اثناء السورة وعلى الله قصد السبيل. يعني لابد ان يهدي الى السبيل. ايضا سيأتي في هذه السورة قل هل من شركائكم من يبدأ الخلق؟ وبعدين قل هل من شركائكم من يهدي الى الحق؟ آآ من الآيات المهمة جدا ايضا هنا في بداية سورة الانسان - [00:58:58](#)  
الله سبحانه وتعالى لما قال اه هل اتى على الانسان حين من الدهر؟ لم يكن شيئاً مذكوراً انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج نبتليه فجعلناه سميعاً بصيراً انا هديناه السبيل. يبقى بين اهو - [00:59:19](#)  
ان الذي خلق لابد ان يهدي. نلاحظ ان الكفار يتعجبون من هذا. وهذا التعجب بقى هو المفتاح. ليه لان الكافر الذي رضي بالحياة الدنيا واطمأن بها لا يؤمن بالبعث. واضح؟ البعث لان الله لما يوحى - [00:59:32](#)  
آآ رجل لينذر ويبشر هذا معناها ماذا؟ معناها ان الحياة الدنيا ليست هي نهاية المطاف. بل هناك حياة اخرة. اللي هو البعث والحساب والجزاء. يبقى كلمة يحسب الانسان ان يترك سدى فيها امر دقيق جداً. هل الانسان فاكراً ببساطة كده - [00:59:52](#)  
هل الانسان فاكراً ان الله خلقه وخلق السماوات والارض ونقله من هذه الاطوار آآ نطفة وبعدين علقه وبعدين عظام ويكسل. عظام لحم هذه المراحل. وبعدين يخلقه كده في الدنيا لا يكتب عمله. اولاً لا يأمره ولا ينهيه - [01:00:13](#)

ولا يهديه ولا يكتب عليه عمله. يعني يعمل اللي هو عايزه يفعل براحتة. ولا بيعت ولا يحاسب ولا يجازى ولا ينبأ بما عمل. او يسوي  
الله بين المسلم والمجرم هذا لا يكون هذا باطل - [01:00:33](#)

يبقى بداية بداية هذا التعجب ان هم اصلا اساءوا الظن في ربهم. لذلك ربنا قال وما قدروا الله حق قدره ان قالوا ما انزل الله على بشر  
من شيء كيف كيف يظن الانسان ان ربه لا يصطفي آآ من البشر رسلا يوحي اليهم ليهدوا الناس وليبينوا - [01:00:47](#)

الناس هذا لم يقدر الله حق قدره. لذلك دعوة اول رسول نوح عليه السلام ماذا قال لقومه قال اوعجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم على  
رجل منكم لينذركم ولتنتقوا ولعلكم ترحمون - [01:01:11](#)

هو ده شيء يتعجب منه بالعكس الذي يتعجب منه ان يتركك الله سدى. تصور كده ان في واحد جمع ناس وصرخ عليهم فلوس كتيرة  
جدا واهتم بهم ومش طالب منهم اي شيء. الناس هتقول له انت بتعجب انت بتلعب - [01:01:29](#)

هذا الذي فعلته امر باطل ولذلك ربنا سبحانه وتعالى كثيرا ما يستدل ببدء الخلق على الحكمة من الخلق فمثلا يحسب الانسان ان  
يترك سدى؟ الم يكن نطفة من مني يمى؟ ثم كان علقة فخلق فسوى. وفي بداية سورة المؤمنون - [01:01:47](#)

الله سبحانه وتعالى يذكر اطوار خلق الانسان ولقد خلقنا الانسان من سلاله من طين ثم جعلناه نطفة الى اخر ذلك. ختمت السورة بقول  
الله افحسبتم انما خلقناكم عبثا. وانكم اليه - [01:02:05](#)

لا ترجعون فتعالى الله الملك الحق. يتعالى الله عن ذلك. يبقى اذا تعجب هؤلاء هو بداية الخيط في ان هؤلاء رضوا بالحياة الدنيا. ليه؟  
لانهم آآ قالوا في انفسهم لو ان الله اوحى بامر ونهي وشريعة يبقى معنى كده ربنا - [01:02:19](#)

يريد منا ان الا نكون آآ مختارين في الدنيا بمعنى ان احنا نفعل اللي احنا عايزينه. زي ما قالوا لشعيب اصلاتك تأمرك ان نترك ما يعبد  
اباؤنا او ان نفعل في اموالنا ما نشاء. انك لانت الحليم الرشيد. بيتريقوا عليه يعني. بيقولوا يعني هي صلاتك دي - [01:02:39](#)

الشريعة اللي انت جاي بها بتأمرنا ان احنا نترك آآ عبادتنا اللي هي بتوافق هوانا وان هي تقيد حركتنا في اموالنا لأ ده احنا عايزين  
نعيش براحتنا نعمل اللي احنا عايزينه. وهذا معنى لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين. يعني لم يكونوا منفكين  
عن امر الله. الانسان عايش في الدنيا براحتة يعمل هي - [01:02:58](#)

اعمل اللي هو عايزه. يفعل ما يشاء ويترك ما يشاء. لا انت مأمور ومنهي بصبغة. لابد ان تكون عليها. يبقى هؤلاء تعجبهم هو مبني على  
امر. ايه هو باختصار ان هؤلاء يحبون العاجلة. واذرون ورائهم يوما ثقيل. يعني - [01:03:18](#)

ارادوا ان يعيشوا في الدنيا طلقاء ليس لهم ادنى قيد نعمل اللي احنا عايزينه نسرق نزني نقتل آآ نكذب نغش. يفعلون ما يشاء  
يتعاملون بالربا. ما فيش حد يقول لنا افعل ولا تفعل. لأ هم عايزين يخرجوا - [01:03:38](#)

من هذا الايه؟ من هذا القيد ومن حكمة الله الله تبارك وتعالى في سورة الانسان ذكر اية واحدة عن الكفار. اللي هي في مطلع السورة  
في الكلام عن في الجزاء. والله لو دققنا في هذه الاية لنفهم آآ معنى ما اقوله الان اللي هو ان هم عاشوا في الدنيا براحتهم يعملوا  
اللي هم عايزينه. ماذا - [01:03:55](#)

انا اعتدنا للكافرين سلاسل واغلالا وسعيرا. بس هذا هو الذي ذكر عن عذاب الكفار طب وباقي السورة كلها في نعيم المؤمنين كل  
السورة في نعيم المؤمنين. الى ان قال الله سبحانه وتعالى انا نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلا. طب لماذا يقول الله انا اعتدنا للكافرين -  
[01:04:17](#)

سلاسل واغلالا وسعيرا. لانهم كانوا في الدنيا ليسوا مقيدين بامر الله يفعلون ما يشاؤون فالله تبارك وتعالى قيدهم بهذه السلاسل  
وهذه الاغلال. وجعلهم في السعير. نعوذ بالله من ذلك. فيبقى الشاهد ان - [01:04:42](#)

كلمة اكان للناس عجا هذا التعجب هو الذي يتعجب منه. ليه؟ لان الله تبارك وتعالى الذي خلق لابد لابد ان يوحي ولا بد ان يهدي ولا بد  
ان يدل وعلى الله قصد السبيل كلمة على الله يعني ان الله آآ يعني آآ اوجب على نفسه ذلك لان الله يوجب على نفسه ما يشاء. كما  
قال كذلك حقا علينا - [01:04:58](#)

انجي المؤمنين كتب ربكم على نفسه الرحمة. اني حرمت الظلم على نفسي. فربنا يكتب على نفسه ما يشاء. ويحرم على نفسه ما

يشاء. حرم الظلم على نفسي وكذلك اه اه يحق على نفسه ما يشاء - [01:05:22](#)

كما قال كذلك حقا علينا ننجي المؤمنين. فهو تبارك وتعالى يفعل ما يشاء. فمن حكمة الله انه يصطفي من البشر اه رسلا توحى اليهم بالبشرى والانذار قال الكافرون ان هذا لساحر مبين. او لسحر مبين. اما انهم يصفون رسول الله صلى الله عليه وسلم او يصفون القرآن بانه سحر - [01:05:37](#)

ونفس هذا الوصف هو يدل على اه كذبهم. لماذا؟ لان بعضهم يصفوه بانه كهانة كاهن او انه ساحر. او انه مجنون. فلذلك ربنا قال انظر كيف ضربوا لك الامثال قال فضلوها فلا يستطيعون سبيلا. لماذا؟ يعني اه اه ذكروا اوصاف متناقضة. كيف يكون مجنوناً؟ تمام - [01:06:02](#)

وكيف يكون في ذات الوقت ساحرا يسحر الناس؟ هذا تناقض اصلا واضح؟ فالمهم ان الله بين ان هؤلاء ضلوا فلا يستطيعون النيل من رسالتك. اتفضل اكمل صدق معلش اقرأ الحاشية يا وئام اللي هي قول ابن القيم في قدم الصدق - [01:06:25](#)  
حاضر قال ابن القيم رحمه الله وفسر قوم قدم صدق بالجنة. وفسر بالاعمال التي تنال بها الجنة. وفسر بالسابقة التي سبقت له من الله لا وفسر وبعدين وفسر وفسر وفسر بالرسول الذي على يده وهدايته نال ذلك. والتحقيق ان الجمع ان الجميع حق. فانه سبقت له من الله الحسنى بتلك السابقة - [01:06:50](#)

الاسباب التي قدرها لهم على يد رسوله صلى الله عليه وسلم. وادخر لهم جزاءها يوم لقائه. نعم. احنا عندنا الصدق وصف به اشياء في القرآن وعد الصدق آآ كذلك مقعد صدق. صدق. كل هذا معناه انه مستحق وانه حق. آآ ادخلي - [01:07:21](#)  
صدقه حتى في آآ قصة بدر ثواب الصدق. يعني انه ثواب مستحق بفضل الله تبارك وتعالى. وبشر الذين امنوا ان لهم قدما صدق عند ربهم. بماذا؟ بايمانهم. لذلك ربنا يقول يهديهم ربهم بايمانهم. وفي الواقع هذا يدل على امر عظيم انك ليس - [01:07:41](#)  
بينك وبين الله الا الايمان والعمل الصالح. بمعنى انك انت اه بعملك رهين انت رهين عملك. كل نفس اه بما كسبت رهينة. كل امرئ بما كسب رهينة وكل انسان الزمناه طائره في عنقه. يعني ايه؟ ببساطة اللي انا عايز اقول. يعني انت تحدد. انت تحدد كل الناس يغدوا. فبائع نفسه - [01:08:01](#)

فمعتقها او موبقها. انت اللي بتحدد فانت اذا فمن شاء اتخذ الى ربه مآبى. لذلك في سورة الانسان بعدما ذكر الله مصير آآ الكفار ومصير المؤمنين قال ان هذه تذكرة - [01:08:26](#)  
تذكرة فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا. وما تشاؤون الا ان يشاء الله. ان الله كان عليما حكيما. يدخل من يشاء في رحمته فيبقى المعنى وبشر الذين امنوا ان لهم قدما صدق بماذا؟ بايمانهم. يبقى ده يدل على ماذا؟ ده يدل على ان الله ذكر في هذه السورة - [01:08:41](#)  
ان العبد انما يجازى بعمله. بعمله ان الكافر يعذب بعمله. فهذه السورة من اخص ما نزلت له بيان عدله الله تبارك وتعالى وان كل انسان انما يجزى بعمله. اتفضل اكمل - [01:09:00](#)

قال الله تعالى قال الكافرون ان هذا لساحر مبين. القراءات التي لها اثر في التفسير. اولا قراءة لساحر يقصد يقصد الكافرون النبي صلى الله عليه وسلم. ثانيا قراءة قراءة لسحر. يعنون القرآن الكريم - [01:09:18](#)  
قال الكثيرون ان هذا لساحر مبين. اي مع ان بعثنا اليهم رسولا منهم رجلا من جنسهم بشيرا ونذيرا. قال الكافرون ان هذا الرجل لساحر ظاهر السحر يسحر الناس بالقرآن الذي جاء به - [01:09:35](#)

الفوائد التربوية. آآ لآ هات هات فيه الفوائد اللي هي العلمية. اللي هي الفائدة رقم اربعة ذكر الله تعالى في كتاب خمسة اشياء ابوة ذكر الله تعالى في كتابه خمسة اشياء مضافة الى الصدق. وهي قدم الصدق كما هنا في سورة يونس ومدخل الصدق ومخرج الصدق كما في سورة الاسراء ولسان - [01:09:49](#)

صدقي كما في سورة الشعراء. ومقعد الصدق كما في سورة القمر. وحقيقة الصدق في هذه الاشياء هو الحق الثابت المتصل بالله. الموصل الى الله وهو ما كان به وله من الاقوال والاعمال وجزاء ذلك في الدنيا والاخرة - [01:10:13](#)  
نعم يعني المراد مثلا لو احنا اخذنا آآ لسان الصدق مثلا. طبعا انا عملت محاضرة شرحت فيها هذه الامور. آآ كانت بعنوان آآ الدعاء

ادخلني مدخل صدق وارجو ان هذه المحاضرة باذن الله تكون مفيدة في هذا الباب - [01:10:28](#)

وبينت ما معنى الصدق لو احنا خدنا مثلا لسان الصدق يعني يثنى علي بالخير وبما استحق وليس بالكذب. كثير من الناس يثنى عليهم ولكن آآ بالكذب. فابراهيم عليه السلام قال واجعل لي لسان صدق في الاخرين. وهذا معنى وتركنا عليه في الاخرين.

طيب - [01:10:43](#)

آآ ندخل في الايات اللي بعدها ان ربكم قال الله سبحانه وتعالى ان ربكم الله ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام

ثم استوى على على العرش يدبر الامر. ما من - [01:11:02](#)

الا من بعد ازلك. ذلكم الله ربكم فاعبدوه. افلا تذكرون؟ اليه مرجعكم جميعا ووعد الله حقا. انه يبدأ الخلق ثم يعيده ليجزي الذين

فامنوا وعملوا الصالحات بالقطر. والذين كفروا لهم شراب من حميم وعذاب اليم بما كانوا يكفرون - [01:11:20](#)

تسير الايات تفسير قبل ان ندخل في تفسير الايات احنا عندنا نلاحظ كثيرا ما ياتي ان ربكم الله ربكم الله يعني هذه الثنائية ما المراد

منها؟ هذه الثنائية يراد منها البرهان. يعني اعبدوا ربكم - [01:11:37](#)

الذي خلقكم. فكلمة ان ربكم الله. يعني الرب الذي خلق ودبر واحيا وامات وهو الذي يملك الضر والنفع هو الله الحق. يبقى ان ربكم

الله هي بالضبط لا اله الا الله - [01:11:56](#)

يعني ان ربكم الله هي اه هي هي الدليل والمدلول كما قال ابراهيم عليه السلام انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني. وكما قال اني

وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض حنيفا - [01:12:16](#)

هو نفس الشيء. يبقى كلمة ان ربكم الله دي كده دليل ومدلول. يعني انه ينبغي الا تعبد الا الرب. طب الرب هو الذي انطلق وهدي ودبر

ويملك الضر والنفع. ولذلك سيأتي في اثناء السورة لو انت ركزت في هذا الامر سيأتي الحجة على هذا الامر. شف ربنا ماذا يقول -

[01:12:32](#)

تبارك وتعالى قل من يرزقكم من السماء والارض. امن يملك السمع والابصار. ومن يخرج الحي من الميت. ويخرج الميت من الحي وميت يدبر الامر فسيقولون الله فقل افلا تتقون فذلكم الله ربكم الحق. فماذا بعد الحق الا الضلال؟ فانا تصرفون. يبقى انت تلاحظ ان

كلمة ان ربكم الله هذا - [01:12:52](#)

بداية الاستدلال على صدق دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم. والاحتجاج لها. ان ربكم الله الذي كلمة الذي هنا هذه تتنوع في

القرآن. فربنا كثيرا ما يذكر اياته. يعني ايات الله التي تحمل على عبادته. مثلا سورة النحل - [01:13:16](#)

اختصت بالنعم يعني اختصت هذه السورة بالنعم لتبين ان الله الذي انعم ورحم ينبغي ان يعبد وحده. انما هنا ماذا قال؟ ان ربكم الله

الذي خلق فبدأ بدأ بالخلق افضل اكمل من اول اللي هو آآ تفسير الايتين - [01:13:36](#)

حاضر يا شيخنا شيخنا اسمح لي زكرك فقط في السابق لم نكن نقرأ المعنى الاجمالي ولكن كنا نقرأ غريب الكلمات لأ هو غريب

الكلمات اذا اذا كانت الكلمة تحتاج تفصيلا انا هقول لك اقرأها. لكن هو اصلا سيأتي شرحها اثناء الايه؟ اثناء اثناء - [01:13:55](#)

يعني متى متى نقرأ غريبي الكلمات اذا كان توسع هو في غريب الكلمات بما لا يذكره بعد ذلك في في تفسير الايات. اما اذا كان اذكروا

فارى ان احنا نتجاوزه - [01:14:13](#)

اتفضل. حاضر. قال الله تعالى ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في الستة ايام. اي ان ما لكم ايها ان مالكم ايها الناس

وخالكم ومدبر شؤونكم؟ هو المستحق هو المستحق للعبادة وحده. الذي خلق السماوات السبع والارض السبع - [01:14:26](#)

في ستة ايام كما قال تعالى ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في الستة ايام ثم استوى على العرش. وقال سبحانه الله الذي

خلق السماوات والارض وما بينهما ستة ايام ثم استوى على العرش. نعم. هم هنا غيروا اللفظ. اللفظ هو ربكم فهم جعلوه مالكم. لأ

المالك هذه - [01:14:44](#)

خصلة من خصال او صفة من صفات الرب. اللي هو المالك. قل اعوذ برب الناس. ملك الناس. اله الناس. فانا ارى ان كلمة الرب لا لتفسر

فقط بالمالك. لا او او الملك وانما كلمة الرب هي كلمة جامعة - [01:15:06](#)

كلمة جامعة لافعال الله الذي خلق ورزق وهدى ودبر ويحيي ويميت ويملك الضر والنفع ويخرج الحية من الميت هذه كلمة جامعة فارى ان هي تبقى جامعة هكذا يعني يكون المعنى - [01:15:24](#)

طبعاً هو هنا فسرنا يعني هو ذكر بعد ذلك ان مالكم ايها الناس وخالفكم مدبر شؤونكم هذا جيد. يعني هو هذا التفصيل جيد ولكن هي ايضا لا تنحصر في هذه الثلاثة - [01:15:42](#)

ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام. طيب نلاحظ هنا هل هل نحن نعلم ان الله خلق السماوات والارض في ستة ايام نحن نعلم ان الله هو الذي خلقها. لكن هل من اين علمنا انه خلقها في ستة ايام؟ هذا بنبأ الوحي - [01:15:55](#)

فربنا هنا يبقى دي هذه من الانباء التي ذكرت في السورة. ان الله اعلمنا انه خلق السماوات والارض في ستة ايام وانه استوى على العرش بعد خلق السماوات والارض. وذكر انه يدبر الامر. ويدبر الامر. يعني اذا كان هو الذي خلق وهو الذي يدبر الامر فينبغي ان يكون الله. يبقى هذه الايات - [01:16:12](#)

مممكن نصلها في ماذا؟ براهين التوحيد. او براهين اخلاص العبادة لله. ثم قال اه مش هو سيدكر ثم استوى على العرش. تفضل ثم استوى على العرش اي ثم علا الله وارفع على عرشه المحيط بجميع خلقه - [01:16:32](#)

يدبر الامر اي يدبر امور جميع خلقه وشؤونه. كما قال تعالى وسع كرسيه السماوات والارض ولا يؤوده حفظهما. وقال سبحانه وما من دابة في الارض الا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها كل شيء كل في كتاب مبين - [01:16:49](#)

وقال عز وجل الله الذي خلق السماوات والارض وما بينهما في الستة ايام ثم استوى على العرش ما لكم من دونه من ولي ولا شفيع افلا تتذكرون. يدبر الامر من السماء الى الارض - [01:17:07](#)

ما من شفيعا الا من بعد اذنه اي لا يشفع عند الله اي شافع يوم القيامة الا من بعد ان يأذن الله بذلك. كما قال تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذن - [01:17:20](#)

ذلكم الله ربكم فاعبدوه اي ذلكم الذي هذا شأنه وهذه صفته وفعل تلك الاشياء العظيمة هو المستحق لافراد العبادة له دون من سواه. لأ في عندنا اية اخرى ليه وكم من ملك في السماوات اه لا تغني شفاعتهم قرأتها دي او ام ازن ما قرأتهاش انت - [01:17:30](#)

عفوا عفوا لم اقرأها. ماشي. وقال الله وكم من ملك في السماوات لا تغر شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى ذلكم الله ربكم قلنا قبل ذلك ان هذه السورة - [01:17:53](#)

آآ من اخص ما نزلت له انها تبين اصناف الكفر التي كان عليها قريش وانا عايزك تعد معي اصناف الباطل آآ الذي كانوا عليه. ذكر الله سبحانه وتعالى ان هم قابلوا هذه الدعوة المباركة. لان هم - [01:18:08](#)

قالوا سحر مبين او ساحر مبين. آآ سيدكر الله سبحانه وتعالى في اثناء الحديث عنهم يقول ويعبدون من دون الله ما لا ولا ينفعه ويقولون هؤلاء شفعاؤنا وسيدكر الله انهم لا يرجون لقاء الله وانهم اذا تليت عليهم ايات الله قالوا انتي بقرآن انا عايزك بقى تعدد - [01:18:26](#)

كل ما ذكره الله من الباطل عن هؤلاء. ولذلك مثلا في اثناء السورة سيقول الله سبحانه وتعالى ان هم قالوا عن القرآن افتراه. وسيدكر الله سبحانه وتعالى عنهم انهم قالوا اتخذ الله ولدا - [01:18:46](#)

فكل مهم جدا ان احنا نعرف آآ ما هو الكفر الذي كان عليه الناس في الجاهلية لنعلم نور الاسلام وفضله رسالة الاسلام. ولذلك قال عمر رضي الله عنه كلمة جامعة - [01:19:00](#)

قال انما تنقض عرى الاسلام عروة عروة اذا نشأ في الاسلام من لا يعرف الجاهلية يعني انسان لا لا لا يعرف ما الذي كانوا عليه في الجاهلية لا يقدر تلك النعمة. لذلك ربنا آآ لذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة من كن فيه وجد حلاوة الايمان - [01:19:16](#)

اخر واحد اخر خصلة ما هي؟ وان يكره ان يقذف في وان يكره ان آآ يعود في الكفر كما يكره ان قذف في النار. طب لماذا هو يكره هذا الكره؟ لانه يعلم الكفر. فلذلك العلم بما كان عليه اليهود والنصارى والمشركون - [01:19:37](#)

هو من اعظم ما يجعلك تقدر رسالة الاسلام. وتعلم معنى الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور فلذلك ربنا جمع في هذه

السورة اعظم ما كان عليه المشركون من الباطل. ولذلك مثلا ربنا سبحانه وتعالى سيذكر - [01:19:57](#)

آآ امرنا هنا قل آآ قال الله تبارك وتعالى بعد ما ذكر القرآن قل رأيتكم ما انزل الله لكم من رزق فجعل هل تم منه حراما وحلالا؟ يعني ذكر انهم يحرمون آآ ما يشاؤون ويحلون ما يشاؤون. قل الله اذن لكم اما على - [01:20:17](#)

والله تفترون وسيأتي بعدها قالوا اتخذ الله ولدا سبحانه هو الغني وهكذا. يبقى هذه السورة كما انها جمعت محكمات الاسلام جمعت ذكر انواع الباطل التي كان عليها مشركوا قريش وهذا يدل على فضل القرآن العظيم الذي اخرج الله تبارك وتعالى - [01:20:37](#)

تعالى به الناس من الظلمات الى النور آآ افضل. وهو ده معنى يا شباب هودت يعني اقصد اقول ان سورة يونس وسورة الانعام وسورة الاعراف وسورة المائدة. هذه السور التي تفصل في آآ احوال الكفر التي الاحوال الكفر والجاهلية التي كان عليها - [01:20:59](#)

مشركون واهل الكتاب هي تفسير لقول الله وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين. يعني ربنا يمن على الناس برسالة النبي محمد صلى الله عليه وسلم ويبين انهم كانوا في ضلال مبين. ولم يخرجوا من هذا الضلال المبين الا بنور القرآن - [01:21:19](#)

اتفضل ذلكم الله ربكم فاعبدوه اي ذلكم الذي هذا شأنه وهذا وهذه صفته وفعل تلك الاشياء العظيمة هو المستحق لافراد العبادة له دون من سواه. وهو مالكمم وخالقكم ومدبر اموركم ايها الناس. فاعبدوه وحده ولا تعبدوا غيره - [01:21:37](#)

افلا تذكرون افلا تتعظون ايها الناس بتلك الايات والبراهين؟ وتذكرون ان الله هو المتفرد بالخلق فتعبدونه وحده. وتتركون عبادة غيره من مخلوقاتهم كما قال تعالى قل من يرزقكم من السماء والارض ام من يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر فسيقولون الله فقل - [01:21:57](#)

فقل افلا تتقون؟ فزادكم الله ربكم الحق فاما بعد الحق الا الضلال فانا تصرفون نعم. وقال خيلنا آآ فانا تصرفون انت وصلت لحد آآ صفقان عن باقي قالت. اتفضل - [01:22:21](#)

اتفضل. وقال سبحانه قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون. سيقولون لله قل افلا تذكرون. قل من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم سيقولون سيقولون لله قل افلا تتقون. قل من بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه من كنتم تعلمون. سيقولون لله قل فانا - [01:22:37](#)

نعم قبل ان اه قبل ان نتجاوز كلمة افلا تذكرون احنا قلنا ان كلمة افلا تذكرون يعني لما يأتي مثلا افلا تعقلون لابد ان نبحت عن دلالة هذه التذكرة في الايات. افلا تذكرون معناها؟ ما معنى يعني آآ لا تبقوا غافلين عن ايات - [01:22:57](#)

او عن نذر الله. ليه؟ لان الانبياء جاءوا بامرین. ركز فيهم كويس جدا. دي البيئات والنذر ايات تدل على آآ صدق رسالتهم ايات في الافاق وفي النفس وفي الوحي. تمام؟ ويأتون كذلك بالانذار والتخويف - [01:23:20](#)

وقصص القرآن هي انذار فلذلك ختمت السورة بماذا قال الله تبارك وتعالى عشان تشوف اثار هذا آآ الذي ذكرته لك في السورة. قال الله تبارك وتعالى قل انظروا ماذا في السماوات - [01:23:40](#)

السماوات والارض. يعني بعد ما تقدم لهم الانذار بفرعون وكذلك بقوم نوح. لان الله سبحانه وتعالى لاحظ في قوم نوح ماذا قال؟ فكذبوه فنجيناه ومن معه في الفلك وجعلناهم خلائف - [01:23:55](#)

واغرقنا الذين كذبوا باياتنا فانظر كيف كان عاقبة المنذرين. فهذه السورة تتكلم عن عاقبة المنذر الذي لم يتعظ ولم ينذر لم يقبل الانذار. فاما قال الله سبحانه وتعالى امر نبيه ان يقول لمشركي قريش قل انظروا ماذا في السماوات والارض. ثم عقب الله وما تعني الايات والنذر عن قوم - [01:24:10](#)

لا يؤمنون. فكلمة التذكرة هنا يقابلها ماذا الغفلة؟ لذلك تكررت الغفلة مرتين المرة الاولى قال الله عز وجل ان الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا واطمننوا بها. والذين هم عن اياتنا غافلون - [01:24:34](#)

يعني لا تتفهم الايات خلاص لانه لانه رضي بالدنيا فلا تنفعه الايات. وهذا يدل على ان الرضا بالدنيا والاطمنن بها يمنع يمنع الانسان من الاعتبار بالايات. لذلك ربنا قال في ختام سورة يوسف وكأني من اية في السماوات - [01:24:50](#)

والارض يمرون عليها ومعها معرضون كل الآيات اصلا افتتحت السورة لقد كان في يوسف واخوته ايات لمين؟ لكل احد لا للسائلين.

طب وختمت لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب. فالاية ليست موجبة للايمان وللعبرة. كثير من الناس غافل. لذلك ختمت السورة بعد ما بالحديث عن فرعون - [01:25:10](#)

اليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك اية. صح وانت اية. بس هل كل الناس يعتبرون بك؟ لا بالعكس ممكن واحد يقول لك ده ده يعني ينظر الى فرعون مثلا اللي هو يقول اللي هم الجثة اللي هم يقولوا ان دي منسوبة لفرعون ينزر ان ده يعني عادي امر عادي او يروح يصورها ويفرح بها ولا يعتبر بها. زي ما - [01:25:33](#)

من الناس بيمرو وانكم لتمررون عليه مصبحين وبالليل. بيمروا بديار آآ قوم لوط ولا يعتبرون. واضح كده؟ وبيمروا بديار عاد ولا يعتبرون فلذلك ربنا قال وان كثيرا من الناس عن اياتنا لغافلون. فليست الاية موجبة لا للاعتبار ولا للايمان - [01:25:53](#)

يبقى انا بس كان قصدي انك انت تنتبه لكلمة افلا تذكرون ان التذكر يقابله الغفلة. ليه؟ لان اصلا الدين كله حاجتين زكر وشكر وغفلة وكفر. هو حاجة من اللاتنين. يعني الناس اقسام. اما ذاكر شاكر واما غافل كافر - [01:26:13](#)

واضح؟ ده دائما انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا. تمام؟ آآ ايضا فاذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون. ولذلك في الدعاء عائل جامع اللهم اعنا على ماذا؟ على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. الذكر والاصل. انما الغفلة هي المصيبة. لان الغفلة - [01:26:32](#)

اذا دخل اذا دخل الانسان في الغفلة لا تنفعه الايات. يعني يحصل زلازل. يحصل كورونا. يحصل اي شيه ولا يعتبر. ولا يموت احبابه ويوم الطفل تحصل احداث غزة فرج الله عن عن المؤمنين فيها ولا يعتبر. فالغفلة - [01:26:52](#)

الذي يدخل في سكرة الغفلة هذا لا يفيق الا اذا شاء الله تبارك وتعالى اتفضلي اليه مرجعكم اليه مرجعكم جميعا وعد الله حقا انه بيدأ الخلق ثم يعيده ليجزي الذين امنوا وعملوا الصالحات بالقسط. والذين كفروا لهم شرابهم من حميم - [01:27:09](#)

وعذاب اليم بما كانوا يكفرون مناسبة الآية لما قبلها ان الله تعالى لما ذكر الدلائل الدالة على اثبات المبدأ اردفه بما يدل على صحة القول من معاد. وايضا لما ذكر تعالى حكم - [01:27:28](#)

القدرية وهو التدبير العام وحكمه الديني وهو شرعه. الذي مضمونه مقصوده عبادته وحده لا شريك له. ذكر الحكم الجزائي على الاعمال بعد الموت. فقال تعالى اليه مرجعكم جميعا. اي الى الله وحده مرجعكم اي مرجعكم جميعا ايها الناس. يا من تخرجون - [01:27:41](#)

يوم تخرج تخرجون من قبوركم احياء يوم القيامة وعد الله حقا. اي يعدكم الله ايها الناس وعدا صدقا لا يخلف انه سيبعثكم من قبوركم احياء. انه بيدأ الخلق ثم يعيده - [01:28:01](#)

اي ان الله بيدأ انشاء الخلق وايجاهه من العدم. ثم يعيده بعد موته ويحييه يوم القيامة كما بدأه اول مرة. كما قال تعالى قل هل في شركائكم من بيدأ الخلق ثم يعيده قل الله قل الله بيدأ الخلق ثم يعيده فاني توفقون - [01:28:16](#)

وقال سبحانه اولم يروا كيف بيدئ الله الخلق ثم يعيده ان ذلك على الله يسير. وقال عز وجل الله بيدأ الخلق ثم يعيده ثم اليه آآ طيب هو الان الله تبارك وتعالى آآ بعدما ذكر انه خلق تبارك وتعالى ذكر وذكر الحكمة. لاحظ - [01:28:34](#)

بهذه الايات ذكر الله فيها المبدأ والغاية والوسيلة والحكمة والمصير. يعني عايزك تركز في دي. لان اكبر اسئلة بتواجه بيسموها الاسئلة الكبرى. تمام؟ الناس اللي بتقعد ايه؟ آآ تقعد آآ يعني - [01:28:56](#)

نطلق هذا المصطلح المضحك عليهم اللي هي بتقعد تفتكس كده وتقعد بقى تتفكر يقول لك انا اسمي مفكر. فاهم كده فيقول لك اهم اسئلة بتطرا على الانسان العاقل ثلاثة السؤال الاول المبدأ والثاني الغاية والثالث المصير. يعني اه كيف وجدنا في الكون ما اقولش حتى كيف - [01:29:13](#)

خلقنا كيف وجدنا في الكون؟ ولماذا؟ والى اي شيه نصير الاسئلة اللي هم بيقتعدوا يتعبوا في الجواب عنها. هذه اسئلة فطرية. اجاب عنها الرجل الذي امن بالرسول. الذي جاء من اقصى - [01:29:37](#)

يسعى قال يا قوم اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسألكم اجرا وهم مهتدون. وما لي لا اعبد الذي فطرني. خلاص المبدأ والمصير. اعبد الذي فطرني يبقى دي الغاية دي دي الحكمة. يعني وما لي لا اعبد الذي فطرني واليه ترجعون. هو الكلمة دي لوحدها كده تدل على

على الجواب على كل شيء. ليه؟ اعبد هي الحكمة - [01:29:53](#)

الذي فطرني هو مبدئي. الذي فطرني هو الذي ابتداء خلقي. طيب والمصير واليه ترجعون. خلاص. انتهى. الامر كده. هذا هذا هو الجواب فهذه الاسئلة التي يتحير فيها هؤلاء لماذا يتحيرون؟ لماذا ضلوا؟ لانهم اتبعوا اهواءهم ولو اتبع الحق اهواءهم - [01:30:16](#) لفسدت السماوات والارض ومن فيهن بل اتيناهم بذكرهم. القرآن هو الذي يجيب عن تلك الاسئلة بخير جواب فهنا رينا ذكر كل شيء ذكر المبدأ وذكر المعاد وذكر المصير المبدأ اقصد والحكمة اللي هي الغاية اللي هي فاعبدوه - [01:30:36](#)

ذلكم الله ربكم فاعبدوه. هذه الحكمة ما هو المبدأ؟ ان الله خلقنا. طيب ما هي لماذا خلقنا؟ فاعبدوه. طيب الوسيلة اللي هي اكان للناس عجباً ان حين الوسيلة اللي هي وسيلة الهداية هي الوحي والرسالة. تمام كده؟ والكتاب المنزل. والمصير اللي هي اليه مرجعكم جميعاً. فهذه الاية - [01:30:54](#)

جمعت الجواب عن عن ما يسمى بالاسئلة الكبرى التي يتحير فيها المفكرون. يعني مثلاً لماذا ضل ارسطو افلاطون وغير هؤلاء؟ لماذا لانهم طلبوا الكلام عن الغيب او عن في باب الالهيات من غير وحي. فلا بد ان يضلوا. لازم. لان هو ما اشتهتم خلق السماوات والارض - [01:31:14](#)

ولا خلق انفسهم. هم يعرفوا منين يعني. فاهم فكل ما يقولونه هو بالخرس. وطبعاً لما جاء داروين واتباعه الذين تكلموا في آآ يعني وجود الانسان ونفوا خلق الله تبارك وتعالى. وطبعاً اذا نفوا المبدأ لابد انهم ينفون المعاد. اللي هو اللاحد يعني. وطبعاً ليس اللاحد محصوراً في نفي الله. ولكن اللاحد كذلك الحاد - [01:31:36](#)

والشريعة. يعني الذي يكفر برب الناس آآ اقصد الذي يكفر باله الناس هو الذي يكفر برب الناس. يعني لما واحد يقول ربنا خلقنا فعلاً هو اللي خلقنا لكن آآ لا يؤمن بشريعة ولا برسالة ولا بامر ونهي. هذا ايضاً ملحد وكافر. تمام - [01:31:59](#) هو انا تكلمت عن هذا الامر كثيراً في ان كثيراً من دعوة آآ الذين يدعون الملحدون يقفون عند فقط اثبات ان الله خلقنا. لا هذه مجرد مدخل هذا مدخل اصلاً لم يجادل فيه احد من قبل. واضح؟ الا ما جاء من فرعون وهو كلام يعني جحدوا بها واستيقنتها انفسهم. لما قالوا وما رب العالمين. وانما كل - [01:32:17](#)

الناس يبدأ معهم الرسل من ان الله خلقكم. اعبدوا ربكم الذي خلقكم. فالشاهد ان آآ كثيراً من هذه الدعوات ناقصة نقصاً حينما يكون منتهى املها ان تصل الى ان الله خلقنا. لا. الخلق هو البداية. لابد ان نكلمهم عن الحكمة ولا بد ان يكونوا - [01:32:39](#) الشريعة وعن الوحي وعن الرسالة وعن الاسلام وعن محاسن الاسلام. فالذي يكفر باله الناس كالذي يكفر برب الناس والشاهد ان شوفوا هذه السورة المباركة. والله العظيم انا درست الايمان المسائل التي سميت عند المتأخرين - [01:32:59](#) بالعقيدة كلها آآ درستها كلها من من هذه السورة الى ان هذه السورة جمعت كل محكمات الاسلام اللي هي في باب الايمان طيب اليه مرجعكم جميعاً وعد الله حقا انه يبدأ الخلق ثم يعيده. اتفضل - [01:33:17](#)

آآ اري اني اليق اية هنا تذكر هو ذكر مجموعة ايات. انا في رأيي ان الاية التي جمعت كل ما جاء في هذه الاية هو قول الله في سورة الجاثية. وخلق الله السماوات والارض بالحق - [01:33:35](#)

ولتجزى كل نفس بما كسبت وهم لا يظلمون. دي اية جامعة. لذلك انا افتتحت بها الحديث عن الفلاح اللي هي الاية الجامعة. ليه؟ لانها بينت ان الله هو الذي خلق وانه لماذا خلق لتجزى وبين مسؤولية الانسان عن عمله بما كسبت ونفت عن الله - [01:33:52](#) تبارك وتعالى انه يظلم تبارك وتعالى فارى ان هذه الاية هي اليق اية تذكر في هذا المقام تفضل يا اكمل يا وئام الذين امنوا وعملوا الصالحات بالقسط. مناسبتها لما قبلها - [01:34:11](#)

لما كانت الكلام في سياق البعثي قدم اهل الجزاء وبدأ باشخاصهم فقال ليجزي الذين امنوا وعملوا الصالحات بالقسط. اي يحل الله الخلق بعد موته يوم القيامة المؤمنين الذين عملوا ما امرهم الله به وتركوا ما نهاهم عنه بالعدل. وهو مجازاتهم على على الحسن من اعمالهم الحسنة من الثواب في الآخرة - [01:34:26](#)

والذين كثروا لهم شراب من حميم وعذاب اليم بما كانوا يكفرون. اي ولللكفار في الآخرة ماء قد اغلي وبلغت الغاية. احنا نلاحظ احنا

ان ان احنا بنقرأ السورة عشان نستكشف ما فيها او ما نزلت له. فخلونا نلاحظ مثلا لفظ القسط. لفظ القسط - [01:34:47](#) تكرر في السورة. هنا ليجزي الذين امنوا وعملوا الصالحات بالقسط. وبعدين ربنا قال ولكل امتي رسول. فاذا جاء رسولهم قضي بينهم بالقسط وهم لا يظلمون. ثم قال الله سبحانه وتعالى ايضا - [01:35:07](#)

ولو ان لكل نفس ظلمت ما في الارض لافتدت به واسروا الندامة لما رأوا العذاب وقضي بينهم قسط وهم لا يظلمون. يبقى هذا يدل على ماذا؟ اذا تكررت هذه اللفظة يدل على ان من اعظم ما نزلت له تلك السورة المباركة بيان ان - [01:35:21](#) ان الله تبارك وتعالى لا يظلم مثقال ذرة. وان الله تبارك وتعالى يحكم بين الناس بالقسط. وانه كل امرئ بما كسب رهين اتفضل اكمل والذين كفروا لهم عذاب لهم شراب من حميم وعذاب اليم بما كانوا يكفرون. اي وللكفار في الاخرة ماء قد اغري وبلغت حرارته الغاية - [01:35:41](#)

لهم ايضا عذاب موجه وذلك كله بسبب كفرهم في الدنيا. كما قال تعالى وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفقا وقال سبحانه هذا وان للطاعين لشر مآب. جهنم يصلونها فبئس المهاد. هذا فليذوقه حميمه غساق. واخر من شكله ازواجه - [01:36:09](#)

وقال عز وجل لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا الا حبيبه غساقا جزاء وفاقا انهم كانوا لا يرجون حسابا اذهبوا بآياتنا كذا نعم. نلاحظ هنا ان الله تبارك وتعالى قال بما كانوا يكفرون. يعني ذكر جزاءهم - [01:36:29](#) وذكر آآ انه باعمالهم. هذا ايضا مما نزلت له السورة. يعني مثلا ربنا سبحانه وتعالى قال ان الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا واطمننوا بها والذين هم عن آياتنا غافلون. اولئك مأواهم النار بما كانوا يكسبون. وكلمة ما لما يأتي بعدها الفعل بتكون مسبوكه بمصدر يعني - [01:36:48](#)

بكسبهم. واضح كده زي كلمة ان ان تصوموا يعني صيامكم يود كذلك كلمة لو. يود احدهم لو يعمر. يعني يود احدهم تعميرة. يبقى كلمة لو وما وان لما بتأتي بعدها الفعل - [01:37:08](#) بتسبك معه بايه؟ بمصدر آآ اولم يكن لهم اية ان يعلمه علماء بني اسرائيل يعني علم بني اسرائيل وهكذا. نسي ما كان يدعو اليه يعني الناس نسي دعاءه. فشرف ربنا سبحانه وتعالى هنا في في السورة كثيرا ما يبين هذا. شف ثم قيل للذين ظلموا ذوقوا عذاب الخلد - [01:37:22](#)

هل تجزون الا بما كنتم تكسبون لاحظ ان كل ان ربنا ان ربنا تبارك وتعالى يبين انهم ما يجزون الا بايه الا بكسبهم. وجاءت اية ايضا في رأيي ان هذه الاية تبين هذا المعنى في الدنيا. يعني ربنا يبين الجزاء في - [01:37:45](#) الدنيا وفي الاخرة شف ماذا قال الله. ومنهم من يستمعون اليك افانت تسمع الصم ولو كانوا لا يعقلون؟ يعني تصور انسان اجتمع ان هو اصم وغبي لا يعقل. كيف كيف ستفهمه؟ اجتمع - [01:38:06](#) ومعه آآ عدم العقل وكذلك هو اصم. فليس عنده يعني ادنى وسائل هم قالوا لو كنا نسمع ونعقل. طبعا معنى ان هو ان هو آآ فانت تسمع الصم لانه كان لا يحب هذا السماع. يستثقل ما كانوا - [01:38:22](#)

يستطيعون السمع ليس معناه انهم كانوا عاجزين لأهم مش طايقين ما يبجوش يعني كارهين. ولذلك سيدنا نوح عليه السلام ذكر في جوابه المبارك الجامع لكفار قومه. ماذا قال لهم - [01:38:39](#) قال يا قوم ارايتم ان كنت على بينة من ربي واتاني رحمة من عنده. فعميت عليكم. انجزمكموها وانتم لها كارهون؟ اجتمع فيكم سببان. هي لبست عليكم واعميت عليكم. يعني انتم مش شايقينها مش حاسين بها. وكمان كارهينها. يعني اجتمع فيكم اللاتنين. يعني انتم لم تفهموها ولم تعقلوها. وكمان - [01:38:55](#)

كارهينها. آآ آآ انلزمكموها وانتم لها كارهون؟ خلاص انا لن الزمكم بها. فربنا هنا يبين ان هؤلاء اجتمع في ما كانوا يستطيعون السمع. كارهين هذه الدعوة ليه؟ لان هذه الدعوة تخرجهم من اهواء انفسهم - [01:39:21](#) وهذا هو معنى قول ورقة رضي الله عنه آآ ورقة يعني في قول بعض العلماء ان هو يعني كأنه يحتسبه صحابيا لانه نوى ان يؤمن آآ

فعشان فيها خلاف احنا مش لازم نقول رضي الله عنه. لكن المهم ان هو كان رجلا عاقلا. فماذا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:39:35](#)

قال له كلمة جامعة ليتني فيها جزعا اذ يخرجك قومك. قال اومخرجيه ازاي يخرجوني؟ النبي الكريم صلى الله عليه وسلم يجيب بفطرته السليمة. يقول ازاي انا اكون نبي من عند الله جئت بالايات وبالشرعية المباركة من عند الله. وبعدين يخرجوني. ازاي؟ ده المفروض يؤمنوا به. قال له لأ - [01:39:55](#)

لم يأت احد قط بمثل ما جئت به الا عودي ليه لان هذا الفساد في الكون يعيش وراءه منتفعون من هذا الفساد عايز يعيش براحته. فانت تيجي بقى تقول له افعل ولا تفعل لأ انا خليني براحتي انا بقى. فلذلك - [01:40:16](#) كرهوا هذه الدعوة لانهم ارادوا الدنيا. آآ ارادوا الدنيا واطمننوا بها. ان هؤلاء يحبون العاجلة. طيب فربنا يقول ومنهم من ينظر اليك. افانت تهدي العميا ولو كانوا لا يبصرون. يعني اعمى البصر والبصيرة. تمام - [01:40:32](#) فمممكن واحد يقول ايه؟ طيب سبحان الله طيب هو هيعملوا ايه بقى؟ ما هم لا يسمعون يعني صم ولا يعقلون وكذلك لا يبصرون. يعني عندهم عمى وكذلك عمل بصيرة. فماذا قال الله؟ ان الله لا يظلم الناس شيئا. ولكن الناس انفسهم يظلمون - [01:40:47](#) تبارك وتعالى لم يجبر احدا ولم يكره احدا على الكفر بل ان الله نهى نبيه ان يكره احدا على الايمان فربنا لم يكره ولكن هو الذي فعل ذلك بما كسب. هو فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا. بالعكس لو كانوا امنوا يزيد الله المهتدي هداة - [01:41:07](#) فهذه السورة من اعظم ما نزلت له بيان اختيار العبد وان الله لا يظلمه وان ما يلقاه العبد في الآخرة انما هو بعمله افضل اكمل آآ طيب وذكر هنا فوائد - [01:41:26](#)

آآ يعني اظن ان هي مرت معنا طيب ندخل في الايات اللي بعدها افضل يا وئام الايات اللي هي من خمسة لسته حاضر شيخنا قال الله سبحانه وتعالى هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب - [01:41:43](#) ما خلق الله ذلك الا بالحق يفصل الايات لقومه يعلمون. ان في اختلاف الليل والنهار وما خلق الله في السماوات والارض لايات لقومه يتقون تفسير ايتين. قبل ان ندخل في تفسير الايتين نلاحظ الانتقال هنا. ربنا بعد ما قال ان ربكم الله ذكر - [01:42:12](#) شيئا آآ من آآ اسمائه وافعاله. والان يذكر آآ شيئا من افعاله التي تتعلق برحمته ونعمته بالانسان فهو الذي جعل الشمس ضياء. لاحظ التفصيل هنا لان احنا قلنا ان في فرق بين تبين الايات وتفصيل الايات وتصريف الايات. هذا - [01:42:31](#) هذا هو الذي يذكر. تصريف الايات وتنويع الاستدلال للامر الواحد. يستدل مثلا لصدق النبي صلى الله عليه وسلم من اكثر من شيء شهادتي اهل الكتاب له وبالقرآن الذي جاء به واخباره للغيب وبانشقاق القمر داء تصريف. التفصيل ان الله سبحانه وتعالى يعطي كل - [01:42:51](#)

كل ذي حق حقه يعني يجعل لكل شيء ما يناسبه. هو الذي جعل الشمس ضياء. والقمر نورا تمام؟ ولو احنا يعني اتينا لمثال اخر مثلا في سورة آآ الانعام المباركة. في الحديث عن آآ هذا الامر قال الله - [01:43:11](#) سبحانه وتعالى مثلا ان الله فالق الحب والنوى يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي ذلكم الله فاني تؤفكون. فالق الاصلاح وجعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا. ذلك تقدير العزيز العليم. وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها. لاحظ جعل الشمس لشيء - [01:43:30](#)

صح كده لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر قد فصلنا الايات لقوم يعلمون. يبقى لاحظ هذا التفصيل يجعل آآ وكل شيء فصلناه جاءت في سورة آآ الاسراء المباركة. ربنا سبحانه وتعالى يتكلم عن آياته. آآ فقال الله سبحانه وتعالى آآ - [01:43:50](#) جعلنا الليل والنهار ايتين فمحونا اية الليل لاحظ ان ربنا طمع يعني اية الليل يعني جعلها غير مضيئة تمام؟ وجعلنا اية النهار مبصرة. لماذا؟ لتبتغوا فضلا من ربكم. ولتعلموا عدد السنين والحساب. وكل شيء فصلناه تفصيلا - [01:44:12](#) انما التبيين بقى معناه اظهار الايات وجعل الايات مبصرة. يعني انها قوية بينة. فكما قال الله سبحانه وتعالى مثلا وهو يبين بطلان ما عليه النصارى. من اه عبادة المسيح وامه. عليهما السلام. قال ما المسيح ابن مريم الا رسول - [01:44:30](#)

ادخلت من قبله الرسل وامه صديقة كانا يأكلان الطعام. انظر كيف نبين لهم الايات؟ نبين لهم الايات ثم انظر انى يؤفكون الايات معناه ان الله بين بشكل واضح يعني كأنها اية مبصرة ان المسيح وامه لا يمكن ان يكونا الهين. ليه؟ كانا يأكلان الطعام. اصلا مجرد انك تعلم ان المسيح وامه كانوا - [01:44:50](#)

بياكلوا الطعام خلاص دول لا يمكن يكونوا آآ اربابا او الهة. يبقى اذا فيه عندنا تبيين الايات وتصريف الايات وتفصيل الايات. تفصيل الايات يأتي كثيرا في ماذا؟ في ان الله آآ يعني يعطي كل ذي حق حقه. يعني يصرّف. يعني ربنا لاحظ مثلا العدد مثلا. لو احنا خدنا باب العدد - [01:45:14](#)

عدة المتوفى عنها زوجها كذا. وعدت المطلقة تلقى كذا. آآ وآآ مثلا في الصلوات جعل مثلا صلاة الظهر مثلا سرا. واربع ركعات. صلاة الصبح جهرا وركعتين. هذا تفصيل. التفصيل يدخل في التشريع - [01:45:34](#)

ويدخل كذلك في الخلق والتقدير تبارك وتعالى. فيبقى ربنا سبحانه وتعالى هنا يعلمنا عن نفسه. تبارك وتعالى. فيقول هو الذي جعل هو الذي جعل ده يدل على العلم والقدرة والنعمة والرحمة. فكل هذه - [01:45:54](#)

اتيا براهين لخلق الله. حتى لو لم ينتفع الناس بهذه الايات. هي ايات في نفسها. يعني بعض الناس يا جماعة يقول كيف تكون هي ايات ولم ولم يؤمن بها او لم يعتبر بها لانه ليس من شرط الاية ان يؤمن بها - [01:46:11](#)

ربنا قال للنبي صلى الله عليه وسلم فلا تكفي مرية منه انه الحق من ربك. طب اذا كان ليس فيه ادنى افتراء وهو الحق كيف يكفر به اكثر الناس؟ قال له - [01:46:28](#)

ولكن اكثر الناس لا يؤمنون هذا معروف. فهمنا كده؟ يبقى لذلك بعد ما ربنا سبحانه وتعالى قال ما خلق الله ذلك الا بالحق. ما هو الحق؟ الحق هو انه خلق ذلك ليبتلي الانسان انا خلقنا الانسان - [01:46:38](#)

من نطفة امشاج نبتليه. يعني باختصار يا جماعة كلمة الحق التي تأتي كثيرا وخلق الله السماوات والارض بالحق. وما خلقنا السماء والارض وما ربنا ما خلقت هذا باطلا ما خلقنا السماوات والارض وبينهما لاعبين. كل هذا يجمع كلمة واحدة بس. انا خلقنا الانسان من نطف - [01:46:53](#)

امشاج نبتليه هذا هو الحق. ان الانسان خلق ليرى الله عمله. يبتليه بامر ونهي. يرى كيف سيتصرف فيه ما خلق الله ذلك الا بالحق حتى لو زعم الكفار ان الله خلق ذلك باطلا او لعبا او عبثا او لهوا او ترك الانسان سدا. ما خلقه الله - [01:47:13](#)

الا بالحق اتفضل اكمل يا وقام قال تعالى هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب ما خلق الله ذلك الا بالحق يفصل الايات لقومه يعلمون - [01:47:33](#)

مناسبة الآية لما قبلها لما قرر الله تعالى ربوبيته والهيته ذكر الدالة العقلية الافقية الدالة على ذلك. وعلى كماله في اسمائه وصفاته من الشمس والقمر والسماوات والارض وجميع ما خلق فيهما من سائر اصناف المخلوقات. فهذا استدلال اخر على انفراده تعالى بالتصرف في المخلوقات. وهذا لون اخر من - [01:47:49](#)

صوتك آآ صوتك راح يا ونام اه هو قال معلى عشان دي صوتك ما كانش باين يا قال فهذا استدلال اخر على انفراده تعالى بالتصرف في المخلوقات وهذا لون اخر من الاستدلال على الالهية ممزوج بالامتنان على المحجوجين به - [01:48:14](#)

يعني آآ خلاصة الكلام ان هذه آآ ايات لكنها كذلك في بيان النعم. يعني آآ لا يصح ان نقول ان المراد هنا فقط بيان علم الله وقدرته. لا. هذا بيان لمنته ورحمته ونعمته - [01:48:40](#)

واضح كما ذكر في سورة النحل وغيرها اكمل طبعا آآ هو الذي جعل الشمس ضياء نعلق على لفظ الضياء ولكن بعد ما يقرأ ويعمل. اتفضل هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا. اي الله هو الذي صير الشمس مضيئة اضاءة ساطعة قوية في النهار. وسير القمر منيرا في الليل. كما قال - [01:48:57](#)

انا تبارك الذي جعل في السماء بروجا وجعل فيها سراجا وقمرا منيرا. وقال عز وجل وجعل القمر فيهن نورا وجعل الشمس سراجا. وقال تبارك وتعالى وجعلنا النهار معاشا وبنينا فوقكم سبعا سدادا وجعلنا سراجا وهاجا. نعم. طبعا لاحظ ان الله سبحانه وتعالى لما -

اذكر هذا. يعني انا انا اريد منك ان تفهم هذا المعنى. يعني ربنا يقول للانسان انا خلقت ذلك لك يعني يعني هذا المعنى كبير جدا. يعني لو قررنا مسلا في سورة لقمان - [01:49:39](#)

ان هذا المعنى فيه يعني آآ كأن الله يقول له كانوا فيه عتاب. يعني انا خلقت ذلك كله لك. ثم لا تعبدني لذلك ربنا يقول مثلا في سورة الكهف بعد ما بين آآ ابليس وبين فعل ابليس - [01:49:53](#)

آآ واذ قلنا الملائكة استوديو اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس كان من الجن. ففسق عن امر ربه فبعدين ربنا يقول شف العتاب افتتخذونه وذريته اولياء من دوني وهم لكم عدو. ينفذ كده؟ يعني ينفذ بعد اللي عمله في ابيكم ذات - [01:50:11](#)

وليا من دون الله. شف المعنى الجميل هنا كأن فيه معنى الابه؟ لان فيه معنى العتاب. يعني هذا المعنى والله عظيم جدا. افتتخذونه وذريته اولياء من دوني وهم لكم عدو بنس للظالمين بدلا. فنفس الشيء لما يجي لما في الاية عندنا هنا في سورة لقمان - [01:50:29](#) ربنا سبحانه وتعالى يقول الم تروا ان الله سخر لكم ما في شرف سخر لكم هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم. شف معنى كلمة لكم دي - [01:50:49](#)

والله كلمة كبيرة جدا. يعني يقول الله انا خلقت ذلك لك. الم تروا ان الله سخر لكم ما في السماوات وما في الارض. واسيغ نعمه

ظاهرة وباطنة. شف الم ترى ان الله يولج الليل في النهار ويولج الم ترى ان الفلك تجري في البحر بنعمة الله ليريه - [01:51:04](#)

تكن من آياته ان في ذلك لايات لكل صبار شكور. فليس المعنى هنا مجرد يا جماعة ليس ليس مجرد براهين. لأ هذا فيه آآ ان الله

سبحانه وتعالى يعظك يقول كيف انا اخلق ذلك كله لك ثم لا تعبدني او تعبد غيري - [01:51:24](#)

فهذا المعنى عظيم جدا. طيب هو الذي جعل الشمس ضياء لفظ الضياء يخالف لفظ النور. وكثير من الناس يخلط بينهما. الضياء يعني

فيه نور ولكن فيه شيء من الاحراق او فيه شيء من من الالم - [01:51:40](#)

آآ ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم سمى الصلاة نورا وسمى الصبر ضياء ولذلك التوراة ضياء. هي نور اه انا انزلنا التوراة فيها هدى

ونور. لكن هي ضياء ايضا. لماذا؟ لان فيها بعض الاحكام الشديدة على بني اسرائيل بسبب كفرهم. فبظلم من الذين هادوا حقمهم -

[01:51:56](#)

حرمنا عليهم طبيبات احلت لهم. وبصدهم عن سبيل الله كثيرا. فبسبب ظلمهم الله سبحانه وتعالى حرم عليهم بعض الامور وعلى

الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر وقال آآ ذلك جزيناهم ببغيهم. التوراة ضياء. قال الله تبارك وتعالى ولقد اتينا موسى وهارون الفرق ان

- [01:52:18](#)

وضياء وذكرنا للمتقين. هذا في سورة الانبياء لكن ربنا سبحانه وتعالى جعل الشمس ضياء وجعل القمر نورا. فلذلك لا ارى صحة ان

يسمى القرآن بالضياء. والله اعلم القرآن نور. لم يسمه الله بالضياء - [01:52:37](#)

لا اعلم اية ولا حديثا فيه تسمية القرآن بالضياء وانما هو نور آآ يعني جاءت طبعا آيات كثيرة جدا آآ في وصف القرآن بانهم نور نور

وكتاب مبين وارى سبب ذلك والله اعلم - [01:52:55](#)

ان الله تبارك وتعالى لم يجعل في القرآن آآ ما لا طاقة لنا به. بل ان الله تبارك وتعالى رفع عنا الاسار والالغال التي كانت على من قبلنا.

قال الله تبارك وتعالى - [01:53:11](#)

ورحمتي وسعت كل شيء فساكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي

تجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطبيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع

عنهم - [01:53:25](#)

اسرهم والالغال التي كانت عليهم. فالذين امنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه واولئك هم المفلحون. فبين الله تبارك

وتعالى انه رفع عنا الاثار والالغال التي كانت على من كان قبلنا. وايضا في دعاء المؤمنين في اخر سورة البقرة - [01:53:45](#)

قال المؤمنون قال الله تبارك وتعالى وهو يذكر دعاء المؤمنين انهم قالوا بعدما قال الله لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت

وعليها ما اكتسبت. ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا. ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا - [01:54:06](#)  
ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا. والله تبارك وتعالى في كل ذلك كما في صحيح البخاري يقول قد فعلت.  
فلذلك فارى انه يصح تسمية القرآن بالضياء - [01:54:26](#)

اه وانما التسمية الصحيحة التي ورد بها القرآن والحديث آآ وجاءت في لسان الصحابة هو ان القرآن هو نور. والله اعلم طيب اتفضل  
اكمل وقدره منازل اي وقدر الله وقضى مصير القمر في منازل ينزل في كل يوم ليلة منزلا منها. وهياً ذلك في كل شهر. كما قال  
تعالى - [01:54:41](#)

والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعجون القديم لتعلموا عدد السنين والحساب اي قدر الله القمر منازل لتعرفوا ايها الناس عدد  
السنوات وتعرفوا حساب الليالي والشهور فتنتفع بذلك في في امور دينكم ودنياكم - [01:55:04](#)  
ما خلق الله ذلك الا بالحق اي لم يخلق صوتك راح يا وقام ماشي ماشي اه يعني هو لما بيكون نت ضعيف يبجي الصوت سريع  
شوية لكن انا سامع اتفضل اتفضل اكمل - [01:55:22](#)

ما خلق الله ذلك لأ صوتك راح يا ونام ماشي ماشي. كمل كمل. كمل كمل. ممكن يكون نت فيه ضعف عندك ما خلق الله ذلك الا بالحق  
اي لم يخلق الله الشمس والقمر ومنازله الا لحكمة عظيمة تدل على وحدانيته وعظمة صفاته. ولم يخلق ذلك عبثا - [01:55:45](#)  
كما قال تعالى وما خلقنا السماء والارض وما بينهما لاعبين. وقال سبحانه وما خلقنا السماء والارض وما بينهما بعثنا من ذلك الذين  
كفروا فويل للذين كفروا من النار نعم. فصلوا الاماكن. لا قبل ان ندخل في تفصيل الايات ربنا قال ما خلق الله ذلك الا بالحق -  
[01:56:16](#)

فهو هنا قال لم يخلق الله الشمس والقمر ومنازله. طبعا هو ليس المراد فقط الشمس والقمر ولكن السماوات والارض. يعني كلمة ذلك لا  
ترجع فقط على الارض لا هي ترجع على اول ما ذكر. ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض - [01:56:37](#)  
يعني لا تعود فقط على الشمس والقمر لأ من اول هنا آآ فكلمة ذلك تعود على كل خلق الله. هو قال لم يخلق الله الشمس والقمر ومنازله  
الا لحكمة عظيمة تدل على وحدانيته وعظمة صفاته - [01:56:54](#)

ولم يخلق ذلك عبثا وباطنا. طبعا احنا قلنا ان هذا الحق ذكره الله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وذكر كذلك ان خلقنا الانسان  
من نطفة ام شاج نبتليه. وقال ايضا الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا. فهذه الايات يعني ارجو انك انت تفسر -  
[01:57:08](#)

بها الحق هنا. يعني خلينا نذكر اللي هي اية اية سورة الملك اللي هو ليبلوكم ايكم احسن عملا. الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم  
وكذلك في سورة هود آآ خلق السماوات والارض بالحق آآ قال الله تبارك وتعالى آآ - [01:57:26](#)  
بسم الله الرحمن الرحيم. آآ وما من دابة في الارض الا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها. كل في كتاب مبين. وهو الذي خلق  
السماوات والارض في ستة ايام كان عرشه على الماء ليبلوكم ايكم احسن عملا. يبقى هذا هو الحق. ليبلوكم. يبقى عندنا اية ايضا  
هود اية هود - [01:57:45](#)

تمام؟ آآ اللي هي رقم سبعة. وعندنا كذلك في سورة البقرة آآ في سورة الكهف اه انا جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم ايهم احسن  
عملا. صح كده؟ اه وعندنا انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج نبتليه. فكل هذا يدل على ماذا يدل - [01:58:03](#)  
وعلى تفسير هذا الحق. فلذلك انا ارى ان ان تفسيره ان الحق هو انها تدل على آآ حكمة الله لا ارى ان هذا هو التفسير المراد هنا والله  
اعلم وانما - [01:58:19](#)

الحق ان الله خلقنا ليبتلينا وخلقنا لعبادته وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. طيب هذا الحق آآ تقابله الفاظ في القرآن عندنا خمسة  
الفاظ مقابل هذا الحق الباطل والعبث واللهو واللعب والسدى. هذه الالفاظ - [01:58:30](#)  
آآ يعني هي التي ابطالها الله تبارك وتعالى. ايحسب الانسان ان يترك سدى وما خلقنا السماء والارض وبينهما لاعبين. افحسبتم انما  
خلقناكم عبثا. وما خلقنا السماء باطلا وهكذا يحسب اللسان ان يترك سدى. يفصل الايات لقوم يعلمون. اتفضل - [01:58:49](#)

شيخنا اه انا معك الان لكن لو حصل معي اي مشكلة في السوق اخونا عبد الملك جاهز مباشرة ماشي تمام قال تعالى نفصل الايات لقوم يعلمون. اي يبين الله الحجج والادلة الباهرة لقوم يعلمون اذا تدبروها وحدانية الله تعالى وقدرته. واثار احسانه - [01:59:11](#) ويستدلون بها على شئون وصفات مبدعها سبحانه. كما قال تعالى وجعل الليل سكنه والشمس والقمر حسابان ان ذلك كتقدير العزيز العليم. وهو الذي جعل لكم النجوم لتتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر قد فصلنا الايات - [01:59:29](#)

يعلمون وقال سبحانه كذلك نفصل الايات لقوم يعلمون ان في اختلاف الليل والنهار قبل ان ندخل اه ان في اختلاف الليل يعلمون نلاحظ ان الايات هي الايات اما في النفس او في - [01:59:45](#)

او في الوحي هذه الايات. يعني الايات التي تذكر اما ان تكون ايات يعني خلق السماوات والارض والشمس والقمر واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس هذه ايات في الافاق. وفي ايات في النفس خلق الانسان وفي انفسكم افلا تبصرون وفي ايات الوحي. القرآن نور - [02:00:02](#)

نور لذلك ذكر في سورة النور المباركة ايات الله في خلق الانسان وفي الوحي وكذلك في اه في اه الافاق خلق الله تبارك وتعالى. فلذلك ربنا قال نور على نور - [02:00:22](#)

طيب هذه الايات البينات الله تبارك وتعالى بين ان هذه الايات سواء في آ الافاق او في خلق الانسان او في السماوات والارض اول الايات التي يأتي بها الانبياء يا لقوم يعلمون - [02:00:38](#)

يعني مسلا ربنا سبحانه وتعالى يقول مثلا وكذلك نصرف ايات وليقولوا درست ولنبينه لقوم يعلمون. او مثلا يقول في اية اخرى في الاعراف مثلا كذلك نفصل الايات لقوم يعلموا قل قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده. ايضا مثلا فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة - [02:00:55](#)

اخوانكم في الدين ونفصل الايات لقوم يعلمون. آ آ مثلا آ آ في سورة فصلت كتاب فصلت آياته القرآن عربيا لقوم يعلمون. من هم القوم الذين لا يعلمون ببساطة هم الذين اعتبروا بتلك الايات وانتفعوا بها - [02:01:14](#)

يعني ايه؟ ما دلالة ما اقوله؟ يعني لو ان انسانا كان اعلم اهل الارض في بابه في علم الفلك الهندسة الكيمياء الفيزياء اي علم علم الخضروات اي علم في الدنيا - [02:01:30](#)

ولم يعتبر بتلك الايات ولم يتفكر في خلق السماوات والارض فهو من اجهل خلق الله. ولذلك ربنا سبحانه وتعالى يصف هؤلاء بوصفين ركز فيهم كده. ووعده الله لا يخلف الله وعده ولكن - [02:01:45](#)

ان اكثر الناس لا يعلمون يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا. وهم عن الآخرة هم غافلون. يبقى يبين انهم علموا ما ما لا يلام الانسان على جهله. وجعلوا اعظم ما كان ينبغي ينبغي ان يعلموه. لذلك لما يعظم هؤلاء ويقال عباقرة - [02:02:02](#)

تاريخ آ آ اذكى اذكيا الدنيا. وتلاقي واحد منهم بيعبد بقرة او ملحد او كافر فهذا جاهل. الذي يفهم بهذا هو جاهل هو في بابه متقن في بابه هذا عادي. ربنا سبحانه وتعالى ذكر ذلك عن قوم عاد - [02:02:22](#)

آ قال الله سبحانه وتعالى ولقد مكناهم فيما ان مكناكم فيه. ذكر ما عندهم من القدرة. آ آ اتدون بكل ريع اية تعبتون وتتخذون لعلكم تخلون عادي جدا واذا بطشتم بطشتم جبارين. القوة وهذه المعلومات التي لا تنفعهم الا في دنياهم ذكرها الله سبحانه وتعالى. الذي اريد ان اصل - [02:02:38](#)

اليه ان اولى الناس بوصف العلم هو المؤمن كل مؤمن يعلم عن الله ما يجعله يعبد ربه ويستعد للقاءه فهذا هو العالم. هذا هو العالم ربنا لما ذكر آياته في سورة فاطر المباركة. شف شوفوا سياق هذا الايات وكيف يربط الله تبارك - [02:02:58](#)

وتعالى بين آياته وبين اثار هذه الايات في على النفس. قال الله عز وجل الم تر ان الله انزل من السماء ماء فاخرجنا به ثمرات مختلفا الوانها. ومن الجبال جدد بيض وحمر - [02:03:24](#)

امر مختلف الوانها وغرايب سود. ومن الناس والدواب والانعام مختلف الوانه كذلك. انما يخشى الله من عباده العلماء انما يخشى الله من عباده العلماء ان الله غفور. فلذلك ربنا في كل - [02:03:42](#)

ما يذكر من الايات في خلقه لا يذكر ذلك لمجرد اثبات القدرة او ليبين زي ما الناس تقعد تتكلم عن ان القرآن جاء بكل علم. طبعا هؤلاء في مقابل تطرف غيرهم يقول لك ان كل علوم الفيزياء والكيمياء والاحياء البيولوجي وكل ده موجود في القرآن - [02:04:02](#) هذا ليس صحيحا. كل ما ذكر في القرآن من ايات الله في خلقه المراد به البراهين والاستدلال على علم الله وقدرته ووحدانيته وعبادته ونحوه فلذلك ربنا قال انما يخشى الله من عباده العلماء. لماذا انا آآ ذكرت هذا الاستطراب؟ ليعلم كل مؤمن ان خير علم هو - [02:04:20](#)

هو العلم بالله هو اعلى العلم وانفعه واصله وهو بركة العلم. بمعنى ان لذلك قال الشافعي كلمة جامعة عن القرآن لا يعلم من جهله ولا يجهل من علمه. يعني من جهل القرآن فاي شيه اي علم ينفعه ولا ينفع بشيه - [02:04:40](#) علم ثاني. طيب ومن علم القرآن فلا يضره ما جهله من العلم يعني يريد ان يقول ان هذا هو اعلى العلم وانفعه. يبقى لقومي يعلمون من هم الذين يعلمون هم كل من قبل هذه الايات وعمل - [02:05:00](#) ولذلك لما ربنا سبحانه وتعالى آآ يعني يذكر نما آآ علماء اليهود والنصارى. او اليهود والنصارى عموما. ماذا يقول الله سبحانه وتعالى؟ شف ركز في هذا هذه الآية المباركة. وقالت اليهود ليست النصارى على شيه - [02:05:14](#) وقالت النصارى ليست اليهود على شيه. وهم يتلون الكتاب. يعني ربنا يقول وهم يتلون الكتاب كل واحد منهم يبطل ما عليه طبعا آآ اليهود عندهم شيه من الخير والنصارى كان عندهم شيه من الخير. طبعا المفروض يعني ده في اصل رسالتهم يعني - [02:05:34](#) قال كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم. يقصد بالذين لا يعلمون من هم مشركوا قريش يعني. ليس عندهم كتاب. فربنا لما اراد ان يذم هؤلاء الذين هم اهل كتاب شبههم بالذين لا يعلمون. ليه - [02:05:53](#) لان الذين لا يعلمون يراد الذين لا يعلمون الهدى او لا يعملون به. ما هو ممكن انسان يعلم الهدى ولا يعمل به يبقى هو في حكم الله لا يعلم. لذلك ربنا سبحانه وتعالى - [02:06:08](#)

قال مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها يعني لم يعملوا بها كمثل الحمار يحمل اسفارا. يعني هو شايل الحمل يعني سيحاسب على علمه ولم يعمل يبقى كلمة نفصل الايات لقومي يعلمون كل من كان عالما - [02:06:18](#) بالله ويظهر اثر هذا العلم عليه فهو عالم بالله. وهذا هو الذي تبارك وتعالى يفصل له الايات وينتفع من الايات اتفضل اكمل قال الله سبحانه وتعالى ان في اختلاف الليل والنهار وما خلق الله في السماوات والارض لايات لقوم يتقون - [02:06:34](#) مناسبة الآية لما قبلها لما استدل الله تعالى على اثبات الإله على اثبات الإلهية والتوحيد بقوله تعالى ان ربكم الله الذي خلق السماوات والأرض باحوال الشمس والقمر. استدل ثالثا بقوله تعالى ان في اختلاف الليل والنهار. اي بالمجيء والذهاب والزيادة والنقصان. ورابعا بقوله تعالى - [02:06:55](#)

وما خلق الله في السماوات وما خلق الله في السماوات من ملائكة وشمس وقمر ونجوم وغير ذلك هذا استدلال اخر على انفراد الله تعالى بالخلق والتقدير واستدلال باحوال الضوء والظلمة وتعاقب الليل والنهار. وفي ذلك عبرة عظيمة. وهو بما فيه من عطف قوله تعالى وما خلق الله في السماوات والارض - [02:07:15](#)

اعم من الدليل من الدليل الاول بشموله ما هو واكثر من الشمس والقمر والسماء ان اختلاف الليل والنهار وما خلق الله في السماوات والارض لايات لقوم يتقون. اي الا في تعاقب الليل والنهار وخلف وخلف احدهما الاخر وفي كل - [02:07:36](#) ما خلق الله في السماوات والارض لادلة لادلة واضحة على خالقها وعلى ثبوت المعاد اليه يوم القيامة. لقوم يتقون غضب الله وعقابه فيصرفون العبادة له وحده لا شريك له. ويمتثلون اوامرهم ويجتنبون نواهيه - [02:08:02](#)

نواهيه لا يحملهم هواهم على خلاف ما وضح لهم من الحق. كما قال تعالى ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر الناس وما انزل الله من السماء من ماء فاحيا به الارض بعد موتها وبسكها - [02:08:18](#) من كل دابة وتسليط الرياح وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والارض لايات لقوم يعقلون. وقال سبحانه ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار الايات لاولي الابواب وقال تبارك وتعالى ان في السماوات ان في السماوات والارض لايات

للمؤمنين وفي خلقكم وما يبث من دابة اية لقوم يوقنون واختلف - [02:08:35](#)

خلاف الليل والنهار وما انزل الله من السماء من رزق فاحيا به الارض بعد موتها وتصريف الرياح ايات لقوم يعقلون. تلك ايات الله مثلها عليك بالحق باي بعد الله وايته يؤمنون - [02:08:59](#)

ماذا تختار شيخنا من لا لا قبل قبل الفوائد احنا عايزين نركز في كلمة لقوم شف مر معنا لقوم يعلمون وهذه تكررت في القرآن لكن لقوم يعني ربنا يبين الايات او يفصلها لقوم ثم يذكر صفة لهذا القوم. منها مثلا - [02:09:15](#)

قد بينا الايات لقوم يوقنون. واضح؟ طيب آآ ايضا في قول الله سبحانه وتعالى ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك الى اخر الايات. آآ لايات لقوم يعقلون. لاحظ هنا - [02:09:34](#)

بعدنا يوقنون وعندنا يعقلون. عندنا ايضا اه فان طلقا فلا تحل له من بعد اه حتى تنكح زوجا غيره. اه اه وتلك حدود الله يبينها لقوم يعلمون. طيب عايزين بس نركز في هذا لان هو مهم جدا عشان نصل الى نتيجة مهمة - [02:09:48](#)

قال الله تبارك وتعالى مثلا في في مواضع اخرى يعني ذكر كلمة لقوم كثيرا آآ لقوم يعلمون آآ لكن هذا هو الموضع الوحيد الذي فيه لقوم يتقون انا اريد منك انك تفكر لماذا هذا الموضع يذكر فيه لقوم يتقون - [02:10:06](#)

لماذا يعني ما من وجهة نظرك انا لن اجيبك. لا اجيبك هنا لان احنا ان شاء الله سنقف عند هذه الاية ولكن حاول ان تفكر لماذا ذكر لقوم يتقون؟ يعني هو ذكر هنا في ذكر ايات مثلا من سورة الجاثية - [02:10:26](#)

آآ ايات لقوم يوقنون وذكر آآ آآ لقومه يعقلون. وذكر لقوم آآ اياته آآ لا آآ ذكر يعقوب وذكر يوقنون في في اللي هو في سورة الجاثية وذكر آآ ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الالباب. وذكر قبلها لايات لقوم يعقلون. طيب لماذا هنا

تحديدا لقوم - [02:10:43](#)

ان يتقون خلي السؤال ده هذا فكر فيه وان شاء الله آآ غدا باذن الله آآ مش عارف احنا كنا عندنا جدولنا غدا ولا امتى المفروض نعم ايه؟ الاربعاء القادم؟ اه. الاربعاء - [02:11:09](#)

طيب طيب تمام. الاربع الاربعاء ان شاء الله لا احنا احنا بكرة الفجر عندنا شيه. آآ خلينا نشوف كده الجدول اه انا فاهم انا فاهم بس انا عايز اشوف كده عايز اشوف الجدول. اه بكرة ان شاء الله بكرة الاثنين - [02:11:28](#)

اه عندنا بكرة الاثنين والله ممكن بكرة كمان ناخذ يعني بفكر ان احنا بكرة لان بكرة ممكن ناخذ بس ناخذ الساعة سبعة ان شاء الله يعني ممكن خليني انا احط الجدول باذن الله - [02:11:49](#)

يعني ممكن بكرة نحاول نستغل الاسبوع ده في ان احنا ناخذ يعني نحاول ننهي الصورة باذن الله هذا الاسبوع. فناخذ بكرة مثلا لان بكرة ما عنديش غير درس للابناء في المساء - [02:12:01](#)

آآ فممكن ناخذ ان شاء الله بعد الفجر غدا آآ باذن الله آآ انا هحط هحط هذا التنبيه باذن الله. جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم ويا ريت ان احنا ناخذ الصورة هذه صفحة صفحة ونتدرب عليها. ويا ريت انك انت تراجع مع - [02:12:12](#)

تفسير الطبري اللي انا علقت فيه على السورة المباركة. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يهدينا لنوره. جزاك الله خيرا بارك الله فيك. طبعا احنا خدنا النهاردة كده يعني ايه ساعتين الاربع تقريبا - [02:12:28](#)

اظن ساعتين الاربع ولا خدنا كم كده وقت كم يا ونام؟ ساعتين وربع معلش احنا تقريبا ساعتين وربع ساعتين وربع. فاحنا عملنا لكم تخفيض النهاردة آآ يعني انا كنت دايميا بعمل للطلاب حيلة كده ان انا ابدأ بهم اول درس مسلا سبع ساعات بحيث ان انا لما بديهم بعد

كده ثلاث ساعات يقعدوا يبوسوني يقولوا لي يا شيخ - [02:12:40](#)

يعني ده احنا ربنا يخليك لنا ده انت ما شاء الله مدلعنا يعني فانا بحب اعلم ايه بحرق المراحل احنا النهاردة لأ انا عملت معكم العكس بقى. النهاردة بدأت معكم خفيف. لكن المرة اللي جاية ان شاء الله اقل شيه يكون عندنا ثلاث ساعات. جزاكم الله خيرا وبارك الله

فيكم. واسأل الله ان يحفظكم وان - [02:13:03](#)

يعني اعرف والله ان عدد كبير جدا من الرجال والنساء يعني يتابعون الدروس ويهتمون بالفوائد ويتواصلون حتى معي على بوت

التواصل فيه اسئلة وعمل واجبات فالحمد لله ذلك من فضل الله تبارك وتعالى الذي جعلنا نتواصل كل واحد منا في بلد اللي في السودان اللي في مصر اللي في تركيا اللي في - 02:13:20  
في اوروبا اللي فيه آآ العراق في سوريا. والحمد لله رب العالمين. نسال الله ان يجمعنا دائما على طاعته. وان يجعلنا في الاخرة مع النبي محمد صلى الله عليه وسلم في الفردوس الاعلى. والحمد لله رب العالمين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 02:13:40